ISSN: 2957-3874 PRINT
INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER

AL FARABI UNIVERSITY

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الفارابي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٦٠٥) لسنة ٢٠٢٢

المجلد (١٠) العدد (٢) ٣٠ اب لسنة ٢٠٢٦

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفارابي
مجلة الفارابي للعلوم الانسانية

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكّمة فصلية

تصدرها جامعة الفارابي

Print ISSN: 2957-3874

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٦٠٥) لسنة ٢٠٢٢

موقع المجلات الاكاديمية بالوزارة
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95

humanity.journal@alfarabic.edu.iq

٣٠ اب لسنة ٢٠٢٦ المجلد (١٠) العدد (٢) ١٤٤٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ت ب ٥٠٤/٤
التاريخ: ٢٠٢٣/١/٢٢

No.:
Date:

كلية الفارابي الجامعة/ السيد العميد المحترم

م/ أستحداث مجلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم م ع/١٠٠ في ١/١٦ /٢٠٢٢ بشان استحداث (مجلة الفارابي للعلوم الانسانية) التي تصدرها جامعتكم ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٠ على استحداث المجلة المذكوره ، وحسب ما جاء باعمامنا المرقم ب ت ٧٩٦١/٤ في ٢٠١٨/١٠/١٥.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير /وكالة
٢٠٢٣/١/٢٥

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٢٧٠/٤ في ٢٠٢٣/١/١٠.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
٢/١

المقدمة

يسرّ هيئة تحرير مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية أن تقدّم هذا العدد الجديد إلى القرّاء والباحثين، متضمّنًا مجموعة من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوعات متنوعة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. ويأتي هذا العدد استمرارًا لرسالة المجلة في دعم البحث العلمي وتشجيع النتاج الأكاديمي الرصين.

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية هي منبر أكاديمي يسعى إلى نشر البحوث والدراسات العلمية الرصينة في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، بما يسهم في تعزيز المعرفة الفكرية والثقافية، ودعم حركة البحث العلمي وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة. وتهدف المجلة إلى توفير فضاء علمي للباحثين والأكاديميين لتبادل الأفكار والخبرات، وإبراز القضايا الإنسانية المعاصرة من خلال دراسات تتسم بالأصالة والمنهجية العلمية الدقيقة.

وتحرص المجلة على تشجيع الإبداع الفكري والانفتاح على مختلف الاتجاهات العلمية، بما يعزز الحوار المعرفي ويرتقي بمستوى النتاج الأكاديمي. كما تسعى إلى خدمة المجتمع من خلال نشر بحوث تسهم في معالجة التحديات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وترسيخ قيم العلم والمعرفة.

ومن هذا المنطلق، تواصل مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية رسالتها العلمية في دعم الباحثين والارتقاء بالبحث الإنساني، لتكون حلقة وصل بين المعرفة الأكاديمية واحتياجات المجتمع، ومصدرًا موثوقًا للإنتاج العلمي الرصين، ودعم الطاقات الأكاديمية، والمساهمة في بناء مجتمع معرفي قائم على الفكر والإبداع والتميّز العلمي.

وإذ نقدّم هذا العدد، نتقدّم بالشكر والتقدير لجميع الباحثين والمراجعين الذين أسهموا في إنجازه، آملين أن يحقق الفائدة العلمية المرجوة، وأن يواصل دوره في خدمة البحث العلمي وتطوير الدراسات الإنسانية.

هيئة التحرير

هيئة تحرير المجلة

ت	اسم التدريسي	التخصص	جهة الانتساب	المنصب
١.	أ.د سلام عبود حسن	علوم اسلامية	الجامعة العراقية / العراق	رئيس التحرير
٢.	أ.د علي عبد مشالي العكيلي	التاريخ الإسلامي	جامعة الفارابي الجامعة / العراق	عضواً
٣.	أ د. حسين محسين ختلان	اللغة العربية	جامعة الفارابي الجامعة / العراق	عضواً
٤.	أ.د عبد النبي خزعل جاسم	الاعلام/ الاعلام الإذاعي	جامعة الفارابي الجامعة / العراق	عضواً
٥.	أ.د محمد عبد القادر عجاج	اللغة الانكليزية	جامعة الفارابي الجامعة / العراق	عضواً
٦.	أ.د رامي عمر عبد الحي	القانون/القانون الدولي	الجامعة اللبنانية/ لبنان	عضواً
٧.	أ.د محمد أحمد فياض	الاعلام	جامعة ام القيوين/ الامارات	عضواً
٨.	أ.د رشيد مجيد محمد	القانون	كلية الحقوق جامعة النهرين العراق	عضواً
٩.	أ.م. د ترتيل تركي الدرويش	القانون / القانون الجزائي	جامعة بيروت العربية/ لبنان	عضواً
١٠.	أ.م. د سلام حسين علوان احمد	اللغة العربية	الجامعة المستنصرية / العراق	عضواً
١١.	أ.م. د ياسمين حكمت عبد الحميد	اللغة الانكليزية	جامعة الفارابي الجامعة / العراق	عضواً
١٢.	أ.م. د أيمان جسام محمد	القانون العام	جامعة الفارابي الجامعة / العراق	مدير التحرير

سياسة النشر في المجلة

١- يكون البحث المقدم للنشر ضمن تخصص المجلة وملتزم بمنهجية البحث العلمي وأخلاقياته وخطواته.

٢- أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً أو قدم للنشر في مجلة أخرى ويقوم المؤلف بتوقيع تعهد خاص بذلك.

٣-لا تزيد عدد صفحات البحث المقدم للنشر عن خمس وعشرين صفحة.

٤- يتحمل المؤلف المسؤولية الكاملة عن محتويات البحث.

٥- تخضع البحوث المقدمة للنشر الى فحص الاستلال الالكتروني.

٦- يبلغ المؤلف بقرار البحث. نشر البحث أو عدم نشره خلال مدة لا تتجاوز ٣٠ ثلاثون يوماً من تاريخ استلام.

٧- يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات اللازمة على بحثه وإعادته الى المجلة خلال ٧ سبعة أيام من تاريخ استلامه للتعديلات.

٨- لا تعاد البحوث غير المقبولة للنشر إلى المؤلفين.

٩- يحصل المؤلف الذي قبل بحثه للنشر على نسخة الكترونية من بحثه عند النشر

١٠- تنتقل حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقي والالكتروني للبحوث الى المجلة وفق صيغة تعهد يوقعه المؤلف.

١١-لا يحق لأية جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته إلا بموافقة خطية من المؤلف ومن رئيس التحرير.

خطوات النشر

١- يقدم البحث بإحدى اللغتين العربية او الإنكليزية، مع خلاصة باللغتين (بحدود ٢٥٠ كلمة)، تعبر عن الغرض من الدراسة، وإجراءاتها الأساسية، ومعطياتها الإنسانية، وانتهاء بكلمات مفتاحية (٣-٥ كلمة) Keywords .

٢- يكون البحث المقدم للنشر ضمن تخصص المجلة (اختصاصات العلوم الإنسانية كافة)، وملتزم بمنهجية البحث العلمي واخلاقياته، واصوله المتعارف عليها عالمياً.

٣- أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً أو قدم للنشر، في أي مجلة علمية أخرى، أو وقائع مؤتمر علمي، وبتعهد خطي من الباحث.

٤- لا يزيد حجم البحث المقدم عن (٢٥) صفحة، بما في ذلك المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر ... الخ.

٥- تخضع البحوث المقدمة للنشر الى فحص الاستلال الالكتروني، وعلى أن تكون النسبة اقل عن (٢٠٪).

٦- تخضع البحوث المقدمة للنشر للتقويم العلمي، من قبل مقومين علميين، وذوي خبرة في تخصص البحث، وتقبل البحوث بعد حصولها على درجة (قيم) على الأقل ومن كلا المقومين.

٧- يتحمل الباحث أو الباحثون المسؤولية العلمية والفكرية الكاملة عن محتويات البحث.

٨- ترسل البحوث الكترونياً، الى بريد المجلة (humanity.journal@alfarabic.edu.iq) أو يقدم ورقياً وبثلاث نسخ مطبوعاً على وجه واحد، ورق ابيض بقياس (A4) ، مع قرص مدمج بكامل متطلبات البحث.

٩- يبلغ الباحث بقرار الموافقة أو الرفض لنشر البحث، خلال مدة لا تتجاوز ثلاثون يوما، من تاريخ الاستلام.

١٠- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على بحثه، حسب توجيهات المقومين، ومن ثم اعادته الى المجلة خلال مدة سبعة أيام من تاريخ استلام التعديلات.

شروط النشر

١- أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً أو قدم للنشر في مجلة أخرى ويقوم الباحث بتوقيع تعهد خاص بذلك.

٢- لا تزيد عدد صفحات البحث المقدم للنشر عن خمسة وعشرين صفحة.

٣- يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن محتويات البحث.

٤- جميع البحوث المقدمة للنشر تخضع للتقييم العلمي.

٥- تخضع البحوث المقدمة للنشر جميعها إلى فحص الاستلال الالكتروني.

٦- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث ، اسم الباحث ، جهة الانتساب بالنسبة للباحث ، وسائل الاتصال مكتوبة بشكل واضح ، الخلاصة ومن ثم تتبعها الكلمات المفتاحية .

٧- يطبع البحث ببرنامج الـ (Word) ويكون حجم الصفحة A4 مع ترك مسافة ٢ سم من جوانب الصفحة الأربعة بحجم ١٤ للمتن ١٦ لاسم الباحث، ١٦ غامق لعنوان البحث، (مراجعة قالب المجلة).

٨- تكتب المصادر في نهاية البحث وترتب طبقاً لطريقة ترتيب المصادر العالمية المعروفة (APA) .

٩- يكتب اسم الشكل تحته متمركزاً، اما الجدول فيكون عنوانه متمركزاً فوقه.

١٠- ترسل البحوث الى المجلة الكترونياً عبر موقعها الالكتروني.

١١- يبلغ الباحث بقرار نشر البحث أو عدم نشره خلال مدة لا تتجاوز الشهر من تاريخ استلام المجلة للبحث.

١٢- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على بحثه واعادته الى المجلة خلال فترة أسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

١٣- لا يحق لأية جهة أخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته وإعادة نشره إلا بموافقة خطية من رئيس التحرير أو من يخوله.

تعليمات الباحث

١- تستقبل المجلة البحوث والدراسات التي تكون ضمن تخصصها حصراً.

٢- أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلا ولم يسبق نشره في مجلة أو أي وسيلة نشر أخرى.

٣- يعطي المؤلف حقوق حصرية للمجلة للتضمن النشر والتوزيع الورقي والالكتروني والخزن وإعادة الاستخدام للبحث.

٤- لا تزيد عدد صفحات البحث المقدم للنشر عن خمس وعشرين صفحة.

٥- ترسل البحوث إلى المجلة عبر بريدها الالكتروني.

٦- يكتب البحث المرسل للنشر ببرنامج الـ (word) وبحجم صفحة (٤) مع ترك مسافة ٢ سم. من جوانب الصفحة الأربعة ويكتب متن البحث بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٢.

٧- يقدم ملخص للبحث باللغة العربية والإنكليزية وفي صفحة مستقلة وان لا يتجاوز(٢٥٠) كلمة.

٨- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على المعلومات الآتية:

- عنوان البحث
- اسم المؤلف / المؤلفين وجهات الانتساب
- البريد الالكتروني للمؤلف / المؤلفين
- الملخص
- الكلمات الدلالية

٩- يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة وبنوع خط Times New Roman وحجم ١٦ Bold

١٠- يكتب اسم المؤلف / المؤلفون في وسط الصفحة وتحت العنوان وبنوع خط Times New Roman Bold 16 وبحجم.

١١- تكتب جهات الانتساب للمؤلفين بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٤ Bold.

١٢- تكتب عناوين البريد الالكتروني بنوع خط Times New Roman ويحجم ١٢ Bold.

١٣- يكتب ملخص البحث بنوع خط Times New Roman وبحجم ١٤.

١٤- تكتب الكلمات الدلالية التي لا يتجاوز عددها عن خمس كلمات بنوع خط Times New Roman.

١٥-جهات الانتساب تثبت كالأتي القسم الكلية الجامعة المدينة البلد وبدون مختصرات.

١٦- تجنب المختصرات والاستشهادات عند كتابة ملخص البحث.

١٧- عدم ذكر اسم المؤلف / المؤلفين في متن البحث على الاطلاق.

١٨- يكتب اسم الشكل تحته، ويكون عنوان الجدول في الأعلى.

١٩- تكون الرسوم والصور والمخططات ملونة وواضحة وذات دقة عالية مع مراعاة وضعها في مربع نص ويراعى عدم استعمال scan في الأشكال البيانية.

٢٠- تذكر المصادر في متن البحث بترقيمها وبحسب الأسبقية، كما تكتب المصادر في نهاية البحث وترتب طبقاً للطريقة العالمية للبحوث الإنسانية والمعروفة بنظام(APA)

٢١- يجب أن تثبت الدراسات التي يتم الاستشهاد بها خلال متن البحث أو الجداول أو الصور أو غيرها في القائمة المصادر وبالعكس.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية

تصدرها جامعة الفارابي

العدد (١٠/ ٢) لسنة ٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المحتويات

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحات
اختلاف المنهج في تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام الطبري والشنقيطي "دراسة تأصيلية"	م.د محمد محمود حسين	١٣-١
الإضافة وقطعها في القراءات القرآنية دراسة دلالية	م.م رفل عاصم كاظم	٢٠-١٤
اثرمفهوم الخطاب الدعوي والإعلامي في السنة النبوية المطهرة "دراسة موضوعيه"	م. د. يونس صبار محمد العبيدي	٣٦-٢١
التقوى في القرآن الكريم وأثرها في بناء الفرد والمجتمع(دراسة موضوعية)	م.م. انتصار لفتة عبد الحسين	٤٨-٣٧
التنمية البشرية من السور المكية إلى السور المدنية	م.م نور نصر محمد شبيب	٦٣-٤٩
الدلالة اللغوية والنحوية للاستعمال القرآني "الحمد لله"	م.م.عمّار إبراهيم علي	٦٩-٦٤
السببية في علوم القرآن: قراءة فلسفية في ضوء تداخل الفعل الإلهي والسنن الكونية	م . د . حيدر محمد عبد المحمد	٨١-٧٠
المسائل الفقهية الواردة في طبقات الشافعية الكبرى للإمام تاج الدين السبكي المتوفي ٧٧١هـ – النكاح والطلاق دراسة فقهية مقارنة	م.م عمر عويد مطلك	٩٤-٨٢
النفس الإنسانية في علم الكلام وتطبيقاتها التربوية	مدرس مساعد: اخلاص حسن علي	١٠٣-٩٥
تجليات "سر الفاتحة"دينامية الوصل الروحي عند أهل الأحسان : دراسة تحليلية في مفاهيم المدد، وهمة الشيخ، والولوج إلى الحضرة الإلهية	م.م. محمد هاشم ظاهر عبد	١١٩-١٠٤
حقوق الانسان من منظور مقاصد الشريعة الاسلامية – مقارنة بين مقاصد الشريعة والاعلان العالمي لحقوق الانسان حفظ النفس انموذجاً-	م.د. عبود عيادة خلف	١٣٠-١٢٠
دور القياس وأثره في العبادات (صلاة المسافر أنموذجاً) "دراسةٌ فقهيةٌ أصوليةٌ"	م.م تحرير عبد الله صباح السعود	١٤١-١٣١
رؤية المستشرق لوبون لقداسة النص القرآني وأثرها من الناحية الفكرية والعقائدية في كتابه حضارة العرب	م. د حارس رميلي عبد الكاظم	١٤٩-١٤٢
قول الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ): اسنادٌ فيه نظر في جامع العلوم والحكم –دراسة نقدية –	اياد سليمان سليم	١٦٩-١٥٠

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو وجهة نظر

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية

تصدرها جامعة الفارابي

العدد (١٠/ ٢) لسنة ٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المحتويات

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحات
لفظ الغيب في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية	م.د. اسراء فاضل لفته صافي	١٧٠-١٧٧
موازين القيم الأُخروية في القرآن الكريم وأثرها في فهم النعم والمصائب دراسة تفسيرية تأصيلية	م . د. عدنان ياسين جاسم محمد.	١٧٨-١٨٧
المراكز القرآنية العراقية بين النشأة والواقع	آمنة محمد مظهر خميس أ.د. آمنة محمود شيت خطاب	١٨٨-١٩٩
سلطة اللغة الرقمية في تشكيل الوعي المجتمعي: مقاربة تداولية ثقافية في الخطاب العربي المعاصر	أ.د. أحمد محمود عبد الحميد البياتي	٢٠٠-٢٠٨
الاقتراض اللغوي في اللهجة البغدادية: دراسة تأصيلية	م.د.ربا جعفر عبد الهادي	٢٠٩-٢٢١
اَلْمُسْتَوَيَاتُ اَلْأَدَائِيَّةُ لِلْبِنْيَةِ اَللُّغَوِيَّةِ تَطْبِيقٌ عَلَى نَمَاذِجَ مِنَ اَلْقَصِيدَةِ اَلْعِرَاقِيَّةِ اَلْحَدِيثَةِ	م. د. محمود عجاج فهد	٢٢٢-٢٢٩
تأثير الفقد على التعبير الشعري شعر ضرار ابن الازور انموذجا	ا.م.د. جنان خليفة عباس	٢٣٠-٢٤٢
تجليات الذات العاشقة في شعر بني الأحمر – طيف الخيال أنموذجًا –	جاسم محمد نايف سدران العبيدي أ.م.د. صدام علي صالح حمادي	٢٤٣-٢٥٢
تضمين الأفعال وأثره في تناوب حروف الجر	م.م. آزاد حمه أمين علي	٢٥٣-٢٦٦
تمثلات الإنسوحيوانية في النحت المعاصر دراسة مقارنة لأعمال بيث كارتر وليو شوي	م.م. علي عبد الأمير بناي سماري	٢٦٧-٢٨٠
تمثّلات السرد النفسي والفلسفي في (رواية لحظات لا غير) لفاتحة مرشيد– دراسة في لحظات الإنسان الحاسمة	م.د. علي حسين محمد	٢٨١-٢٩١
دحض فرية الوضاعة من نسب المتنبي شعراً	م.د.ياسر فواز أحمد سالم	٢٩٢-٣٠١
ملامح أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني	م.د هناء شلاكة موسى	٣٠٢-٣١٤
العلاقات السياسية والاقتصادية المصرية– السودانية ١٩٥٢ – ١٩٨٥ –دراسة تاريخية	أ.د. كريم حيدر خضير م. م. مروان كريم حيدر	٣١٥-٣٣١
الحركة القومية العربية في المشرق العربي١٩٠٩م ـ ١٩١٦م	م٠ د إياد ناجي علي	٣٣٢-٣٤٣
المرأة الهندية ودورها في مقاومة الإنكليز في حرب الاستقلال الأولى عام ١٨٥٧م	م.د. إنعام عبد العظيم شاهين م.د. فاطمة عذيب جمعة	٣٤٥-٣٦١
تمكين المرأة عند اهل البيت عليهم السلام	م.د. محمد خليل حسن	٣٦٢-٣٧١

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو وجهة نظر

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (10) Issue (2) 30 August (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

المرأة الهندية ودورها في مقاومة الإنكليز في حرب الاستقلال الأولى عام ١٨٥٧م

المدرس الدكتور إنعام عبد العظيم شاهين
المدرس الدكتور فاطمة عذيب جمعة
جامعة البصرة- كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافيا

Indian women and their role in resisting the British in the first war of independence in 1857 AD

M.Dr. Enam Abdul-Azim Al-Shaheen
M. Dr. Fatima Adheeb Juma
University of Basrah- College of Education for Girls/Department of Geography

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المرأة الهندية ودورها في حرب الاستقلال الأولى ضد الإنكليز عام ١٨٥٧-١٨٥٨م، فبحلول منتصف القرن التاسع عشر، كانت شركة الهند الشرقية قد أحكمت سيطرتها المباشرة على جزء كبير من الهند حتى المناطق التي كانت تحت حكم الأمراء الهنود كانت خاضعة بشكل غير مباشر للسيطرة البريطانية. في ذلك الوقت، لم تكن الإمبراطورية المغولية موجودة إلا بالاسم، إذ لم تكن تملك أرضاً ولا سلطة. وقد أدى الحكم البريطاني إلى نفور جميع فئات المجتمع الهندي. فعبرت هذه الفئات عن غضبها وكراهيتها للحكم البريطاني من خلال الاحتجاجات والانتفاضات، التي بلغت ذروتها في الثورة الكبرى عام ١٨٥٧م وكان اللورد كانينغ الحاكم العام للهند آنذاك. لقد غير حكم شركة الهند الشرقية الانكليزية حياة الهنود في جوانب عديدة، وكانت هذه هي أسباب الثورة.كان الدور الذي لعبته المرأة الهندية في ثورة عام ١٨٥٧ م والمعروفة ايضاً بـ **(حرب الاستقلال الأولى، وثورة سيبوي ضد الإنكليز)**، جديراً بالثناء ودعت الإعجاب حتى قادة الثورة، اذ كانت النساء الهنديات اللاتي انضممن إلى الحركة الوطنية ينتمين إلى طبقات متعلمة والى العائلات الليبرالية، وكذلك العائلات من المناطق الريفية ومن جميع الطوائف والأديان والمجتمعات. بمن فيهن رائدات مثل راني لاكشمي باي البطلة العظيمة في حرب تحرير الهند الأولى أظهرت تجسيداً للوطنية واحترام الذات والبطولة. إضافة الى البطلة بيجوم حضرت محل وجالكاري باي، و عزيزون باي، و راني أفانتي باي، و اوداديفي، و نازنين وغيرهن من المناضلات من اجل الهند.

الكلمات المفتاحية: المرأة الهندية، الحكم البريطاني، حرب الاستقلال الأولى.

Abstract

By the mid-19th century, the East India Company had established direct control over much of India. Even regions previously ruled by Indian princes were indirectly under British control. At that time, the Mughal Empire existed in name only, possessing neither territory nor power. British rule alienated all segments of Indian society. These groups expressed their anger and resentment through protests and uprisings, culminating in the Great Indian Rebellion of 1857, during which Lord Canning was the Governor-General of India. The rule of the English East India Company had profoundly altered the lives of Indians, and these factors fueled the rebellion. The role played by Indian women in the 1857 revolution, also known as the First War of Independence or the Siphiwe Mutiny against the British, was commendable and even impressed the revolution's leaders. The Indian women who joined the nationalist movement came from educated and liberal families, as well as from rural areas and all castes, religions, and communities. Among them were pioneers like Rani Lakshmibai, the great heroine of the First War of Independence, who embodied patriotism, self-respect, and heroism. Other heroines included Begum Hazrat Mahal, Jalkarai Bai, Azizon Bai, Rani Avanti Bai, Udda Devi, Nazneen, and many others who fought for India.

Keywords: Indian women, British rule, First War of Independence.

المقدمة

وصل البريطانيون إلى الهند عام ١٦٠٠ م، ومن عام ١٧٥٧م إلى عام ١٨٥٧ م حكمت شركة الهند الشرقية البريطانية الهند، وبعد ثورة ١٨٥٧ م خضعت الهند لحكم الملكة فيكتوريا المباشر حتى عام ١٩٤٧م، و قد عرفت هذه الفترة في التاريخ الهندي بالفترة البريطانية. اذ كانت المنطقة الخاضعة للسيادة البريطانية تعرف آنذاك باسم الهند البريطانية. وشمل هذا المصطلح المناطق التي كانت يحكمها محليون ولكنها تخضع للسيادة البريطانية.وعلى اثر السياسات التعسفية التي مارستها بريطانيا تجاه الهند ظهرت العديد من الاحتجاجات والانتفاضات والثورات ولاسيما ثورة عام ١٨٥٧ م والتي كانت للنساء دوراً فعالاً فيها. فقد ناضلن بروح عالية وشجاعة وواجهن شتى أنواع التعذيب والاستغلال وسارن جنباً الى جنب مع الرجال فعندما كان معظم المناضلين من اجل الحرية من الرجال في السجون تقدمت النساء وتولين زمام النضال . يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على كيف أن مشاركة المرأة التي لم تكن رمزية فحسب، بل كانت حاسمة في خلق مقاومة مستدامة ومتعددة الأوجه للحكم البريطاني أظهرت النساء الهنديات استعداهن لمقاومة الحكم الاستعماري وتحدن كلاً من السلطة الاستعمارية والأعراف، والذي كان له اثره فيما بعد على استقلال الهند. قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة تناول المبحث الأول بداية السيطرة البريطانية على شبه القارة الهندية، بينما ناقش المبحث الثاني أسباب ثورة سيبوي (حرب الاستقلال الاولى) ضد الانكليز، اما المبحث الثالث فقد تطرق الى دور المرأة الهندية في حرب الاستقلال الأولى عام ١٨٥٧–١٨٥٨م اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي الوصفي والتحليلي في جمع المعلومات من المصادر والمراجع ومن ثم تحليلها والوصول من خلالها الى نتائج ضمنت في نهاية البحث.

المبحث الاول: بداية السيطرة البريطانية على شبه القارة الهندية

وجهت بريطانيا انظارها منذ أواخر القرن السادس عشر الى طريق الفرات للوصول الى مغانم المتاجرة مع الهند [١] ، التي كانت تحكمها آنذاك الامبراطورية المغولية. ولم يكن البريطانيون اول من سعى أو فكر باستعمار الهند واستغلال ثرواتها، بل سبقتهم في ذلك الحين العديد من الدول الأوربية كالبرتغاليون والهولنديون والفرنسيون الذين قاموا بالتوسع في الهند عن طريق تأسيس الشركات التجارية فيها، والتي ارادوا من خلالها تثبت اقدامهم في تلك البلاد، ويمكن القول بأن محاولات الاستعمار البريطاني للاستيلاء على الهند بدأت منذ تأليف شركة الهند الشرقية البريطانية(British East India Company)[٢] عام ١٦٠٠م، والتي تلقت من ملكة بريطانيا اليزابيث أمراً بالموافقة على احتكارها لتجارة الشرق، واتخذت الشركة من سورات – وهي احدى موانىء الهند – مقراً لها[٣]. ومنذ العقد التاسع من القرن السابع عشر أخذ حكام حصون الشركة يصدرون قرارات نافذة في حصونهم والمناطق المجاورة لها، في الوقت الذي شهدت فيه المرحلة ذاتها تنامي التنافس بين الشركات البريطانية والفرنسية والهولندية. وبهذا اخذت الشركة الشرقية البريطانية تمارس نشاطاً سياسياً واضحاً أواخر النصف الثاني من القرن السابع عشر، وفي عام ١٧١٥ م أرسلت الشركة بعثة الى البلاط المغولي انتزعت من الحاكم الضعيف امتيازات كبيرة في كل انحاء الإمبراطورية [٤].كانت شركة الهند الشرقية البريطانية الجسر الذي عبر عليه الاستعمار البريطاني إلى شبه القارة الهندية عندما بدأت كشركة تجارية عام ١٦٠٠م ومن ثم تحولت إلى هيئة سياسية حاكمة في الهند عام ١٨٣٣م إلى أن أوقف نشاطها نهائيًا بأمر التاج البريطاني عام ١٨٥٨م، وأيا كانت الأسباب الدافعة وراء الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية أو ما يقال عن الاستعمار سلباً أو إيجاباً إلا أن بريطانيا تعتبر شبه القارة الهندية أثمن وأزهى جوهرة في التاج البريطاني[٥]. وخلال ذلك مارست بريطانيا نشاطها في الهند من خلال هذه الشركة التي كان لها أثر بارز في تنفيذ السياسة البريطانية، فازدادت قوتها السياسية والعسكرية بسبب دعمها وإسنادها من قبل حكومتها، وكانت سياسة الشركة تسير باتجاهين الأول: القضاء على منافسة الدول الأوربية الأخرى في الهند، وهم البرتغاليون والهولنديون والفرنسيون. والثاني: استغلال الخلافات والنزاعات المحلية، لصالح السيطرة البريطانية في الهند. ولتحقيق الهدف الأول عملت بريطانيا على القضاء على منافسيها من الأوربيين، فقد تم التخلص من المنافسة البرتغالية والهولندية بسهولة إذ خضعت البرتغال للعرش الاسباني منذ عام١٥٨٠م، فارتبطت مصالحها بإسبانيا التي اتجهت نحو القارة الأمريكية، فضلاً عن تمكن الهولنديين من القضاء على القوة العسكرية البرتغالية في الهند، وتحويلها الى مراكز تجارية. أما هولندا، فقد اتحدت مع العرش الانكليزي عام ١٦٨٨م مؤقتاً. اما الخطر الفرنسي، والتي استمرت النزاعات والحروب بين الجانبين، فقد استغل كل منهما، النزاعات بين الأمراء المحليين للحصول على المزيد من المكاسب. لذلك استغل الجانبان حرب الوراثة النمساوية ١٧٤٤م، التي دخلت فرنسا وبريطانيا طرفين فيها، فانتقل الصراع الى الهند، فحصل كل منهما على بعض المكاسب. وفي عام ١٧٥٦م حدثت حرب السنوات السبع بين الطرفين، وفيما يتعلق بالهند فقد حاصرت بريطانيا مدراس وبوند شيري بقيادة روبرت كلايف Robert Clive، وأرغمتهما على الاستسلام عام ١٧٦١م، ثم أعيدت بوند شيري عام ١٧٦٣م الى الفرنسيين. وبهذا يمكن اعتبار عام ١٧٦٣م مؤشراً لنهاية النفوذ الفرنسي في الهند وانفراد بريطانيا للتفرغ لإحكام سيطرتها عليها [٦].وبعد أن تمكنت بريطانيا من القضاء على نفوذ القوى المنافسة لها الواحدة تلو

الاخرى، اقدمت على الاحتلال العسكري للهند عام ١٧٥٧م، اذ اتجهت بريطانيا لإحكام قبضتها في الداخل وكانت البنغال [٧] هي المنفذ الذي أخذت بريطانيا توسيع قبضتها من خلاله، فأخذت الشركة تضغط على والي البنغال عن طريق التدخل في شؤون بلاده الداخلية. مما أعده والي البنغال الامير (سراج الدولة) اساءة اليه فوجد انه لابد من استخدام القوة لإيقاف تدخلهم ذلك، فقام بالهجوم على حصونهم (حامية الشركة في كلكتا) ليقضي عليهم وذلك عام ١٧٥٧م، فردت بريطانيا على ذلك بأن جمعت قواتها من مدراس، فضلاً عن تأمر أحد أقرباء سراج الدولة (مير جعفر خان) مع البريطانيين، وهكذا وفي عام ١٧٥٧ م حصلت موقعة بلاسي Battle of Plassey، وتمكنت قوات القائد البريطاني كلايف Glive من الحاق الهزيمة بحاكم البنغال سراج الدولة وجيشه، وبعد الانتصار في بلاسي تمكن الإنكليز من السيطرة على البنغال ثم تتابعت السيطرة البريطانية حتى شملت الهند كلها [٨].وبذلك لم تعد شركة الهند الشرقية البريطانية مجرد شركة تجارية، وانما اصبحت بمثابة دولة لها نظمها الادارية والمالية وجيوشها واساطيلها وقلاعها وسيطرتها، فكانت هي التي تعقد المعاهدات وتعلن الحروب وتسن القوانين وتضرب النقود، وأصبح مدير الشركة حاكماً اعلى له مجلس ادارة وتحت إمرته جيوش، كما انها استولت على الكثير من الممتلكات والمصانع الكبيرة في الهند، واقامت الحصون، وقامت بتجنيد الجيوش لحماية ممتلكاتها. فضلاً عن ذلك فقد اخذت الشركة تتدخل في شؤون الولايات الهندية، وما أن حل عام ١٨٥٧م حتى كان في يد البريطانيين نحو ثلثي الهند تحت سيطرتهم المباشرة اما عن طريق هذه الشركة أو عن طريق الحكام الذين تعينهم بريطانيا، أو غير المباشرة عن طريق نظام المحالفات او الوكلاء المقيمين في عدد كبير من الولايات. وقد ادت سياسة بريطانيا في الهند والمتمثلة بالنشاط الاستعماري الذي كانت تمارسه شركة الهند الشرقية البريطانية الى قيام ثورة عام ١٨٥٧م، تلك الثورة التي كانت فاتحة عهد جديد من السيطرة الاستعمارية على تلك البلاد [٩]. بناءً على ما تقدم عدت معركة بلاسي نقطة تحول مهمة للسياسة البريطانية في شبه القارة الهندية، فقد أدت الى المزيد من التغلغل البريطاني في الشؤون الهندية، لتؤدي هذه السياسة وبعد مئة عام الى اشعال لهيب الثورة التي اجتاحت الهند، وواصلت بريطانيا سياستها بعد ان تعمقت الفوضى الداخلية وازداد خطر الحروب النابليونية فأدى الى اتفاق الشركة والحكومة بالسيطرة على شبه القارة الهندية التي أصبحت شرطاً اساسياً لاستمرار التجارة فجاء القرار النهائي بالاستيلاء على الامارات الهندية الواحدة تلو الاخرى فاستمرت هذه السياسة حتى عام ١٨٥٧ م عندما اندلعت الثورة الهندية الكبرى ١٨٥٧–١٨٥٨م

المبحث الثاني: أسباب ثورة سيبوي (حرب الاستقلال الاولى) ضد الانكليز

كانت هناك عدة عوامل وراء ثورة ١٨٥٧م، مع أن استغلال البريطانيين الوحشي للهنود كان عاملاً مشتركاً بينها جميعاً. وقد بدأت هذه العوامل بالتراكم منذ توحيد البنغال عام ١٧٦٤ م مما أدى أولاً إلى العديد من الثورات الصغيرة، وصولاً إلى ثورة سيبوي عام ١٨٥٧م التي مثلت منعطفاً هاماً في تاريخ الهند، واشعلت شرارة عصيان واسع النطاق وانتفاضة حاسمة ضد الحكم البريطاني في الهند. وفيما يلي وصف موجز لهذه العوامل:

اولاً: الأسباب غير المباشرة للثورة الهندية ان التوسع السريع لبريطانيا وفرض هيمنتها على شبه القارة الهندية فرض مفاهيم إدارية وقضائية مختلفة تماماً عن تقاليد الاسلاف في الهند مما اثار اضطرابات كانت في الغالب عنيفة وكذلك سلسلة من الانتفاضات التي وصلت الذروة لتنعطف الى الثورة الكبرى في عام ١٨٥٧م بسبب مساوئ السياسة البريطانية في الهند التي أدت تراكماتها الى الاستياء الذي عم مختلف طبقات المجتمع الهندي. بعد الانتصار البريطاني في معركة بلاسي على حاكم البنغال تولت شركة الهندي الشرقية الاشراف على (الديواني)، وهو الادارة المالية للبنغال. وبهذا ضمن البريطانيون سيطرة فعلية على أغنى أقاليم الهند قاطبة وصارت الشركة سلطة سياسية عسكرية اندفعت الى نهب ثروات الهند، وعرفت هذه الفترة من تاريخ الهند باسم «فترة السلطة دون مسؤولية Power Without Responsibility، فضلاً عن تخلص بريطانيا عام ١٧٦١م من المنافسة الفرنسية، وبهذا تكون بريطانيا القوة الأوربية التي انفردت من الناحية العملية، في السيطرة على الهند [١٠]. وعلاوة على ذلك فان جميع من استلم منصب الحاكم العام للهند خلال المدة (١٧٦٧–١٨٥٧م) انتهج سياسة التوسع واستمرت الإدارة البريطانية في الهند في ضم المزيد من الامارات إلى ممتلكاتها بصورة مباشرة، أو غير مباشرة. وكانت السياسة التي اتبعها اللورد جيمس رندرو دلهوزي (Lord Dalhousie) الحاكم العام للهند، ازاء الدويلات الهندية الهندوكية منها، والإسلامية بصفة خاصة السياسة التي اتبعها إزاء الدولة المغولية، أو محاولته الحاق الدويلات الهندية ببعضها البعض لتخفيض عددها، ورفض اعطاء الوظائف للهنود، وهذه السياسة عرفت بسياسة الإلحاق (Policy of Annexation)، سببا في إشاعة الاضطراب السياسي لأن الهنود والمسلمين شعروا بالخطر الذي يهددهم من وراء تطبيق هذه السياسة. كما أوجد دلهوزي مبدأ الليبس (Doctrine of Laps) والذي ينص على ضم أملاك من يتوفى من حكام الهند دون وريث، ووفق مبدأ التبني الذي يسمح به القانون الهندي، وبذلك تنتقل الاملاك إلى شركة الهند الشرقية البريطانية [١١].

٢- **السياسة الاقتصادية:** لقد بنيت الامبريالية الرأسمالية البريطانية على أساس استغلال الهند، الذي أخذ أشكالاً متعددة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وكان النهب المنظم المصدر الأساس للتراكم الذي مكن بريطانيا من تطوير رأسماليتها الصناعية ، إذ أصبحت شبه القارة الهندية مصدراً للمواد الأولية للصناعات البريطانية، وسوقاً للبضائع الانكليزية ففي الجانب الضريبي لم تعمل بريطانيا على حفظ النظام الضرائبي القديم، بل عملت على كسره، وأخذ الزامندر Zeminder ، وهو جامع الضرائب، بجمع الضرائب من الناس بالقوة، والتي أخذت ترتفع نسبتها بصورة مستمرة [١٢]، حتى انها ارتفعت بين الأعوام ١٧٦٥ – ١٨٥٧ م كالآتي:**جدول رقم (١) يبين قيمة الضرائب بين الاعوام ١٧٦٥ و١٨٥٧** [١٣]:

ت	الاعوام	القيمة
١	١٧٦٤ م – ١٧٦٥ م	٨١٨.٠٠٠ روبية
٢	١٧٦٥ م – ١٧٦٦م	١.٤٧٠ روبية السنة التي حجمت فيها الشركة
٣	١٧٩٠ م – ١٧٩١م	٢.٦٨٠ روبية
٤	١٨٢٢ م – ١٨٢٣ م	٦/١٣ مليون روبية
٥	١٨٥٧ م – ١٨٥٨م	٧ ره ١ (٢٣) روبية

وبسبب هذه السياسة كان صاحب الأرض يضطر الى بيع أرضه الى المرابين، بسبب الدفعات المستحقة عليه من الضرائب، وأن المرابي كان يجبر الأمير، أما بالخدمة عنده بالدين، أو ببيع أرضه بالقوة. وبهذه الطريقة تنتقل الأرض من أيدي مالكيها الإقطاعين التقليديين، أو الفلاحين من خلال محاكم الحكومة الى أيدي الطبقة الجديدة، وأكثر من ذلك استمرار المالكين السابقين بالخدمة في أراضيهم كمؤجرين، ومن الطبيعي، ان حالة الأمير أو مالك الارض أو الفلاح تتغير بعد ارتباطه بالمرابين، إذ يصبح مجرد مؤجر لها، فيتحكم به المرابي كما يشاء. وقد أدى ذلك الى تذمر هذه الفئات في الوقت نفسه، قضت بريطانيا على الصناعات اليدوية المحلية، مثل صناعة القطن. وذلك بدخول المنتجات البريطانية الأكثر جودة ورخصاً الى الهند، مما أدى الى تقويض صناعة الحياكة اليدوية الهندية القديمة. [١٤].من هذا يتضح أن سياسة بريطانيا الاقتصادية قد أضرت كثيراً بالاقتصاد الهندي وأثرت في مختلف طبقات الشعب، من الأمراء، أصحاب الأراضي الزراعية، والفلاحين البسطاء، وأهل المهن البسيطة، فضلاً عن ذلك، فأنها حرمت الكثير من الأمراء المخلوعين من رواتبهم، مثل راتب نانا صاحب Nana Sahab، أمير اوده، وصادرت في السنوات الخمس التي سبقت الثورة حوالي (٢٠) ألف فدان من الأملاك فقط، في منطقة الدكن، مما حولت النبلاء الى حالة من الفقر. لذلك كان من الطبيعي جداً أن يكون جميع هؤلاء في حالة استياء مما أدخلته بريطانيا وأثرت به في حياتهم الاجتماعية، بسبب تجريدهم بصورة مباشرة من أملاكهم أو من حرفهم أو رواتبهم، أو باستغلالهم بعد ربضهم بها.

٣-**العوامل الإدارية:** ساهمت سياسات الإدارة البريطانية بشكل كبير في حالة السخط التي أدت إلى الثورة، اذ قام البريطانيون بتركيز السلطة في أيديهم، مما قلل من نفوذ الحكام والزعماء السيطرة المركزية المحليين، الأمر الذي أدى إلى استياء النخب التقليدية، كذلك عمل البريطانيون بتطبيق أنظمة استغلالية لإيرادات الأراضي مثل نظام سياسات إيرادات الأراضي: التوطين الدائم ونظام الريوتواري، مما أثقل كاهل الفلاحين بضرائب باهظة السابقة الذكر، مما أدى إلى ضائقة اقتصادية واسعة النطاق. واعتبرت القوانين والسياسات البريطانية غير محترمة للثقافة والعادات عدم مراعاة الحساسية الثقافية: الهندية مثل محاولة فرض التعليم الانكليزي والأنظمة القانونية، الأمر الذي أدى إلى عزل السكان الهنود، وأدت سياسات التجنيد وسوء المعاملة وعدم وجود ترقيات للجنود الهنود داخل السخط العسكري: الجيش البريطاني إلى استياء واسع النطاق [١٥].

٤- **السياسة العسكرية:**كان لابد لبريطانيا أن تعتمد على السكان المحليين، في تكوين جيش منظم ينفذ سياستها في شبه القارة الهندية، ذلك أنها لا تستطيع أن ترفد جيشها باستمرار من الانكليز، نظراً للتكاليف والمشقة الكبيرة التي تترتب على ذلك. ولهذا فقد تم الاحتلال البريطاني للهند بمساعدة قوات محلية سميت السيبوي Sepoy يشكل الهندوس ثلثي هذا الجيش، بينما يشكل المسلمون الثلث الباقي منه، الذي أدوا دور أكبر في ظل ضباط بريطانيين في خدمة شركة الهند الشرقية، وكانوا موزعين في البنغال ومدراس وبومبي. وكان السيبوي في البنغال أما من المسلمين ومن الهندوس أو من طبقة البراهما، أو من طبقات عسكرية، وعلى الرغم من أن الكتابات البريطانية تختلف في تقدير نسبة القوات المحلية الى نسبة الجيش الانكليزي في الهند، في الفترة التي سبقت الثورة، إلا ان الاختلاف ليس كبيراً. ويمكن أن نستنتج من الأرقام التي تركتها لنا هذه الدراسات أن جيش السيبوي المحلي كان أوسع من الجيش الإنكليزي إذ يحدد بول برايس Powell Price النسبة من ١-٣، ثم ارتفعت الى أن وصلت النسبة من ١-٦ [١٦]. ويعلل المؤرخون سبب قلة الجيش الإنكليزي في الهند، فضلاً عن الأسباب التي ذكرناها، سحب العديد من الحاميات

البريطانية لخوض الحروب في بلاد فارس وبورما وروسيا والتوسع البريطاني خارج الهند.لهذا كان السيبوي، على احتكاك دائم مع السياسة البريطانية، ويرون عن كثب مساوئها. فضلاً عن شعورهم بأهميتهم لبريطانيا، نظراً للانتصارات الكبيرة التي حققوها لها. إلا أن سحب السيبوي الى اقاليم غير معروفة لهم وضعفت حقوق التقاعد، وشروط الخدمة والترقية، كلها كانت أسباب لاستياء السيبوي.

٥- **الأسباب الدينية والاجتماعية:** وكانت للأسباب الدينية والاجتماعية دورها في قيام الثورة، إذ انتشرت في الهند بعض مظاهر الحضارة الأوربية الغربية، ولاسيما منذ نهاية القرن الثامن عشر، فإدخال السكك الحديدية، والتلغراف وانتشار التعليم الغربي، وتعميم الحقوق المدنية التي كانت للهندوس على أبناء الديانات الأخرى، ورواج شائعات لها من الصحة الكثير حول سعي البريطانيين لتحويل الهنود للمسيحية، وقامت البعثات التبشيرية، وبشكل فعلي بتشجيع الهنود على اعتناق المسيحية بمختلف الطرق، كذلك عملت بريطانيا على التدخل في معتقدات الهنود وعاداتهم وتقاليدهم اذ إصدرت قانون عام ١٨٥٦ ، الذي عدل من العادات الهندية، وبموجب هذا القانون لم يعد تغيير الدين يحرم الابن من ميراثه ، وأباح شرعية الزواج للأرامل الهندوسيات بعد ان كانت الارملة تحرق مع زوجها بعد وفاته[١٧]، وتعرف هذا التقليد السوتي Sutee [١٨]، فالحاكم العام اللورد وليم بنتنك William Bentinck١٨٢٩٩ م – ١٨٣٥م، مثلاً عمل على تحريم العادة ، وكذلك إلغاء الاضاحي، والقرابين البشرية، وهكذا تم خرق سياسة عدم التدخل في المعتقدات والتقاليد الهندية تلك الإجراءات التي أقلقت بعمق الأوساط التقليدية في مثلت هذه الإجراءات، تدخلاً خطيراً في معتقدات الهنود التي ترسخت عبر مئات السنين. لذلك كان من الطبيعي والحالة هذه أن تؤدي هذه السياسة الى امتعاض السكان واستيائهم من سياسة بريطانيا، لأنهم يعدون هذه الإجراءات احتقاراً واستهزاد بعاداتهم التقليدية [١٩].وكذلك كانت من ابرز سمات السياسة البريطانية في الهند هي تشجيع النعرات الدينية والخلافات العنصرية بين الهنود وذلك من خلال العمل على اضعاف المسلمين من جهة، ومحاولة كسب الهندوس الى جانت بريطانيا للاستفادة من هؤلاء في تحقيق أهدافها في البلاد من جهة أخرى وكان هذا هو أسلوب البريطانيين وسياستهم في جميع البلاد التي وقعت تحت سيطرتهم وهي سياسة (فرق تسد)، ومن الناحية الثقافية لم يهتم البريطانيون بتعليم ابناء المسلمين أو حتى الابقاء على أساليب التعليم التقليدية التي كانت سائدة آنذاك ، بل عملوا على تعطيل التعليم الإسلامي في الكتاتيب والمساجد والمدارس في حين فتحوا ابواب التعليم أمام الهندوس بصفة خاصة على أسس بريطانية فعندما كان اللورد ماكولي (Lord Macaulay) الأديب الانكليزي المعروف في الهند يشغل منصب المستشار الشركة الهند الشرقية البريطانية ، رأى أن يوجه شباب الهند وجهة الحضارة الحديثة بأن يعلمهم اللغة الانكليزية ، فكتب تقريراً قال فيه : " يجب جعل الانكليزية وسيلة التعليم ، حتى تنشأ في الهند طبقة هندية في اللون والدم ، ولكنها انكليزية في الآراء والاخلاق والذهن . ومع ذلك كان عدد المتعلمين الهندوس قليلاً في تلك المدارس مقارنة بأعداد الهند الكبيرة. ولكن كان من نتيجة تلك السياسة التعليمية هي ظهور العديد من الهندوس القادرين على المشاركة في الدواوين الحكومية الى جانب بريطانيا. فضلا عن ذلك ركزت بريطانيا على تعليم ابناء الهندوس تعليماً مسيحيا، وذلك من خلال دعم السياسة التبشيرية في الهند، وهذا ما دفع زعماء المسلمين الى معارضة السياسة البريطانية، ومقاطعة الحضارة الغربية وافكارها ومدارسها، اعلاناً لكراهيتهم وموقفهم ضد المستعمرين [٢٠].مما سبق يتضح أن الثورة الهندية الكبرى ١٨٥٧م – ١٨٥٨م، لم تكن تمرداً للسيبوي، وانما كانت نتيجة غير مباشرة للمساوئ المتراكمة للسياسة البريطانية في الهند، التي بدأت منذ أن بدأت الشركة تدخلها في شؤون الهند. وقد أصاب توماس ميتشيل كثيراً عندما وصف ثورة السيبوي بأنها «الشرارة التي أضرمت الحريق في مادة قابلة للاشتعال.

ثانياً: السبب المباشر للثورة: قبل البدء في السبب المباشر للثورة لا بد من معرفة الفرق التي يتكون منها الجيش البريطاني في الهند المعروف بـ السيبوي، تألف من ثلاثة جيوش عسكرية هي جيش البنغال وجيش مدراس وجيش بومباي، وبلغ مجموع عدد السيبوي ٣١١٠٣٨ جندياً، بينما بلغ عدد القوات البريطانية ٣٩٥٠٠، ويبدو إن الأعداد الصغيرة للأوربيين يعود الى انسحاب الكثير منهم واشتراكهم في حرب القرم وبلاد فارس، وأن هؤلاء الأوربيين كانوا في البنجاب والبنغال، أما في كلكتا فلم تكن هناك أية كتائب أوربية، ما عدا كتيبة واحدة متمركزة في دينابور في بيهار، إذ كان معظم الجنود في هذه المنطقة من طبقة البراهمه، وما يقارب الثلث جاؤوا من أوده، وشكلوا مجموعة متجانسة متماسكة في داخل الجيش، وبمرور الوقت تخلي أفضل الضباط البريطانيين عن كتائبهم لإشغال مناصب مدنية أكثر فائدة لهم، الأمر الذي أدى إلى اعتماد الحكومة البريطانية على السيبوي في حروبها، ولاسيما خارج الهند، الأمر الذي تنافى مع عقائدهم التي تعد كل من يغادر موطنه خارج عن طبقته منبوذ[٢١].وان السبب المباشر للثورة الهندية هو التمرد الذي قام به السيبوي في البنغال، فقد راجت الإشاعات بأن بريطانيا قد أدخلت نوعاً من الرصاص المشحم بزيت البقر (المقدس عند الهندوس) وشحم الخنزير (المحرم عند المسلمين) الذي يتطلب من الجنود قضم رؤوس الخراطيش المشحمة بشحم الحيوانات لخلع فتيلة موجودة فيه قبل إدخاله في البندقية من نوع انفيلد الجديدة Enfeild، التي أدخلت حديثاً الى الهند. وقد انتشرت هذه الإشاعات بسرعة [٢٢]، بحلول الوقت الذي بدأت فيه شائعة تنتشر بين الجنود في مستودع دوم دوم في أواخر يناير مفادها أن الشحم

المستخدم في الخرطوشة الجديدة مسيء لكل من الهندوس والمسلمين، وأن هذا جزء من مؤامرة ممنهجة من الحكومة لتحويل جميع الهنود إلى المسيحية. أصل كانت الشائعة عبارة عن محادثة بين جندي من طبقة عالية في فوج المشاة الثاني الشمالي وعامل من طبقة دنيا (أو عامل) من مخزن دوم دوم. وفقًا لتقرير الكابتن رايت، قائد مركز تدريب البنادق، رفض الجندي طلب العامل بالشرب من بندقيته لأنه لم يكن يعرف طبقته، فأجابه العامل: "ستفقد طبقتك قريبًا، لأنك ستضطر قريبًا إلى قضم خراطيش مغطاة بشحم الخنازير والأبقار" [٢٣]الامر الذي اثار حفيظة المقاتلين الهندوس والمسلمين على حد سواء وامتنعوا عن استعمال هذه البنادق لانها اعتبروها انتهاكاً لمعتقداتهم الدينية [٢٤]، وجاءت الأحداث لتؤكد شكوكهم السابقة، من الممارسات البريطانية من أجل ابعادهم عن معتقداتهم. إن العلامات الأولى للثورة ظهرت في باراكبور (Barrackpor ، وفي بداية عام ١٨٥٧م، انتقلت الى البنغال، وفي مايس ثار الجنود الهنود في (ميروت) وأنقذوا رفاقهم وأخرجوهم من السجن، وقتلوا الضباط البريطانيين وأحرقوا منازلهم وإزاء ذلك أعلنت بعض الوية (شركة الهند الشرقية البريطانية) العصيان، وتمادى الضباط البريطانيون في عقاب الجنود ؛ ولم يلبث أولئك الجنود من القيام بقتل القادة البريطانيين، واتجهوا في اليوم التالي نحو (دلهي) معلنين الثورة التي انتشرت بسرعة كبيرة سواء في دلهي او خارجها ولاسيما في المناطق الشمالية واستجاب معظم الشعب الهندي لعمل القوات الهندية ، وساعدوها على طرد البريطانيين عن طريق قتالهم حيثما وجدوا . ونصب الثائرون أحد احفاد الاسرة الامبراطورية المغولية بهادر شاه الثاني Bahadur Shah II امبراطوراً على الهند واتخذه الثوار رمزاً لثورتهم بعد ان أطلقوا عليه لقب (شاهنشاه الهند) [٢٥].الا ان هذه الاحداث قد أثارت قلق الحكومة البريطانية، ولذلك قررت القضاء على حركة الاستقلال الهندي في مهدها، فقاموا بقمع الثورة بمنتهى القسوة وارتكبوا خلالها أفظع الجرائم الوحشية بحق الهنود، وقد اعترف بتلك الجرائم العديد من المؤرخين البريطانيين. وعلى الرغم من أن الثوار الهنود كبدوا المستعمرين خسائر كبيرة، إلا انهم كانوا بحاجة الى مزيد من القيادة والتنظيم، كما كان رد البريطانيين على الثورة اشد واقسى بكثير ، هذا فضلاً عن استمالتهم للكثير من للكثير من الهنود ليقفوا معهم ضد الثورة، فقد حصلوا على معونة السيخ، كما تمكنوا من استمالة بعض كبار الملاك والزعماء الذين وعدوهم برد أراضيهم اليهم بشرط ان يظهروا ولائهم لهم (للبريطانيين) ومع ذلك استمر البريطانيون وهم يقاتلون الهنود في كل مكان في الهند حتى اعادوا احتلالها من جديد، وقضوا على جذور الثورة، بعد ان تمكنوا من الحاق الهزيمة ببهادر شاه، الذي تمن محاكمته ونفيه الى رانجون[٢٦].على الرغم من قمعها في نهاية المطاف من قبل البريطانيين، إلا أن الثورة ١٨٥٧م، والمعروفة ايضاً باسم حرب الاستقلال الهندية الأولى مثلت علامة فارقة. ونقطة تحول في تاريخ الهند كانت هذه أول مقاومة واسعة النطاق وموحدة ضد الحكم الأجنبي، شارك فيها الجنود والحكام والفلاحون والمدنيون [٢٧].

المبحث الثالث: دور المرأة الهندية في حرب الاستقلال الأولى عام ١٨٥٧-١٨٥٨م

بدأت مشاركة المرأة في نضال الهند من أجل الاستقلال في وقت مبكر يعود إلى عام ١٨١٧م عندما قاتلت بهيما بالي هولكار بشجاعة ضد الكولونيل (العقيد البريطاني مالكولم) وهزمته في الحرب ضد الإنكليز [٢٨]، كانت راني تشيناما[٢٩]، ملكة كيتور، إحدى المحاربات اللاتي قُدن حربًا ضد القوات البريطانية في أوائل القرن التاسع عشر، وأول حاكمة هندية تقود ثورة مسلحة ضد شركة الهند الشرقية البريطانية .أصبحت ملكة كيتور (التي تقع الآن في كارناتاكا) عندما تزوجت من راجا مالاسارجا من عائلة ديساي. أنجبا ابنًا واحدًا توفي عام ١٨٢٤. بعد وفاة ابنها، تبنت طفلًا آخر، شيفالينغابا، وجعلته وليًا للعهد. إلا أن شركة الهند الشرقية البريطانية لم تقبل بذلك بموجب مبدأ الضم، استولت شركة الهند الشرقية البريطانية على ولاية كيتور الأميرية عام ١٨٢٤. أدت عمليات ضم دالهاوزي ومبدأ السقوط إلى غضب كبير بين الأمراء الحاكمين في الهند، مما جعلها أحد أسباب التمرد الهندي لعام ١٨٥٧ فيما بعد [٣٠].عندما أمر البريطانيون راني تشيناما بنفي ابنها بالتبني شيفالينغابا، مستخدمين سياسة السيادة المطلقة والسلطة الكاملة. عصت راني تشيناما الأمر وأرسلت رسالة إلى اللورد إلفينستون، نائب حاكم رئاسة بومباي، طلبت فيها نصرة كيتور، لكن طلبها قوبل بالرفض، فاندلعت الحرب، وقد حاول البريطانيون مصادرة كنوز ومجوهرات كيتور، والتي تُقدر قيمتها بحوالي ١.٥ مليون روبية، لكن دون جدوى وبقوة قوامها ٢٠ ألف رجل و٤٠٠ مدفع، معظمهم من الفرقة الثالثة لمدفعية الخيالة الأصلية في مدراس، هاجموا كيتور في المعركة الأولى. في أكتوبر عام ١٨٢٤، تكبدت القوات البريطانية خسائر فادحة، وقُتل جامع الضرائب والوكيل السياسي، سانت جون ثاكيري، على يد قوات كيتور وكان أماتور بالابا، نائب تشيناما، مسؤولاً عن مقتله وعن الخسائر التي مُنيت بها القوات البريطانية وأُخذ ضابطان بريطانيان، السير والتر إليوت والسيد ستيفنسون رهائن بعد وعدٍ من البريطانيين بإنهاء الحرب أطلقت راني تشيناما سراحهما لكن البريطانيين خدعوها وأشعلوا فتيل الحرب من جديد .هذه المرة، واصل الضابط البريطاني تشابلن الحرب بقواتٍ أكبر .قُتل السيد مونرو، ابن شقيق السير توماس مونرو ونائب حاكم سولابور .قاتلت راني تشيناما بشراسة بمساعدة مساعديها، سانغولي رايانا وغوروسيدابا، لكنها كانت أقل عدداً، وفي النهاية أُسرت وسُجنت في قلعة بايلهونغال، حيث توفيت في ٢١ فبراير ١٨٢٩، وهُزمت تشيناما في معركتها الأخيرة ضد الحكم البريطاني في الهند [٣١].اما راني جيندان كور فقد

كانت ثورية لامعة وأول مقاتلة في البنجاب حكمت البنجاب من عام ١٨٤٣ إلى عام ١٨٤٨، وهي زوجة المهراجا رانجيت سينغ، ، كانت حياة راني مليئة بالاضطرابات في ظل الحكم البريطاني. فما كان من الممكن تحدي النفوذ البريطاني إلا بانتفاضة على مستوى الولاية. فشلت محاولتها الأولى، ونتيجة لذلك، تم اعتقالها وإرسالها إلى قلعة شيخوبورا الحصينة. تعرضت راني لسوء المعاملة، لذا طالبت بتحقيق عادل في التهم الموجهة إليها، فكتبت إلى المقيم. ولكن بدلاً من نيل العدالة، أرسلت إلى بنارس، ومنها هربت إلى كاتماندو حيث منحت اللجوء السياسي. ومن هناك تمكنت راني من مراسلة مهراجا كشمير الذي طلب منها بدوره مهاجمة الأراضي البريطانية. كما نقلت إليها معلومات عن حضرة محل، ونانا ساجيب ، وباني ماهاديو. توفيت في سن مبكرة، عن عمر يناهز ٤٤ عاماً، في إنجلترا. وكانت أمنيتها الأخيرة أن تعاد رفاتها إلى الهند حتى لا تتعفن في ذلك البلد القاسي[٣٢].انضمت العديد من النساء بمن فيهن راني لاكشمي بالي من جانسي وبيجوم حضرت محل من اوده الى صفوف المقاومة والقتال ضد شركة الهند الشرقية البريطانية في القرن التاسع عشر؛ أي قبل ٣٠ عاماً من "حرب الاستقلال الأولى عام ١٨٥٧م [٣٣].خلال ثورة السيبوي (حرب الاستقلال الأولى) عام ١٨٥٧م، اضطلعت النساء بأدوار بارزة، تمثل أحد جوانب مشاركتهن في التزامهن الفعال بالقتال والمظاهرات جنبا إلى جنب مع الرجال اذ شاركت النساء، سواء من المواطنات العاديات أو العسكريات، في أعمال الشغب للتعبير عن استيائهن ودعماً لأهداف الثورة، وانضمت النساء غير العسكريات، وخاصة من المناطق المتضررة، إلى المعارك وعبرن عن شكاويهن ضد الانكليز. وقدمن الدعم المعنوي، والمساعدة، ولعبت هؤلاء النساء دوراً حاسماً في الحفاظ على العزيمة والوحدة بين الثوار. وشاركت النساء العسكريات، كزوجات وبنات الجنود الهنود في العروض العسكرية، وكثيرا ما كن يرافقن أفراد أسرهن الذكور إلى المعسكرات والمواقع العسكرية، حيث قدمن الدعم اللازم، بما في ذلك الطبخ والتمريض ورعاية الجرحى، علاوة على ذلك، شاركت بعض النساء العسكريات بفعالية في القتال إلى جانب الجنود، مظهرات صلابة نفسية وشجاعة ملحوظة رغم الخسائر. وكان من بين المهام التي اضطلعت بها النساء تقديم الدعم المدروس فقد ساعدن في تأمين ونقل الطعام والذخيرة ومختلف الامدادات. كما ساهمت النساء من خلال العمل كجاسوسات ونقل الرسائل والمعلومات والتواصل والتنسيق بين فصائل الثوار في مختلف المناطق [٣٤].إضافة الى ذلك ساهمت النساء في رعاية المصابين وتقديم المساعدة الطبية والرعاية التمريضية والدعم النفسي لمن اصبوا في القتال ضد الإنكليز. لتخفيف معاناة الثوار وتعزيز عزيمتهم على مواصلة القتال. كانت دور القيادات النسائية من خلال مشاركتهن الفعالة في المعارك والاحتجاجات. أكدت المرأة وجودها وأهميتها في النضال من أجل الحرية [٣٥].

راني لاكشمي بالي[٣٦]: شهد العقد الذي سبق اندلاع الحرب تغييراً جذرياً في الخريطة السياسية للهند. فقد كثف اللورد دالهاوزي عملية الضم من خلال تطبيق صارم لسياسة الضم[٣٧]. وخلال فترة حكمه، أضيفت ثماني ولايات تقريباً إلى حدود شركة الهند الشرقية. وساد جو من الشكوك الغامضة للبلاد، ولا سيما شمال الهند. وكان اللورد دالهاوزي مقتنعاً بأن الإدارة البريطانية أفضل للشعب من حكم الراجات الهنود. ومنذ عام ١٨٣٤م، أصبحت هذه السياسة أداة قوية في يد دالهاوزي لتسريع عملية التوحيد السياسي والدمج الإداري للبلاد تحت الحكم البريطاني. كانت ساتارا أولى الولايات المهمة التي آلت إلى الحكومة البريطانية عام ١٨٤٨م عندما توفي راجا ساتارا آخر ممثل مباشر لشيفاجي دون وريث ذكر عام ١٨٤٨م، لم يكن من المقبول تبني ابن وهو على فراش الموت دون موافقة البريطانيين. في عام ١٨٥٣ م، عانت جانسي وناغبور من المصير نفسه الذي عانت منه ساتارا . وقفت راني لاكشمي باي من جانسي كشعلة ثابتة، وفضلت الموت على الخضوع. كانت من بين النساء الشجاعات في الهند اللواتي عشن وفقاً لعظمة التقاليد القديمة. وتزوجت في سن مبكرة، في الرابعة عشرة من عمرها، من حاكم جانسي المهراجا غانغادار راو. واسمها الحقيقي مانيكارنيكا تامبي. عرفت بعد ذلك باسم راني لاكشمي باي أو لاكشميباي تكريماً للإلهة الهندوسية لاكشمي ووفقا للعادات والتقاليد بعد زواجها من غانغا دار راو نيوالكار، مهراجا جانسي في ايار ١٨٤٢ م في عام ١٨٥١م، أنجبت طفلاً توفي بعد أربعة أشهر، وسمي لاحقاً دامودار راو. في اليوم السابق لوفاة المهراجا، تبنى صبياً يدعى أناند راو، وهو ابن ابن عم غانغادار راو، الذي أعيد تسميته إلى دامودار راو. تم التبني بحضور المسؤول السياسي البريطاني الذي تسلم رسالة من المهراجا يأمر فيها بمعاملة الطفل باحترام، وأن تمنح أرملته حكم جانسي مدى حياتها بعد وفاة المهراجا في تشرين الثاني ١٨٥٣م استخدمت شركة الهند الشرقية البريطانية، بقيادة الحاكم العام اللورد دالهاوزي، مبدأ السقوط لرفض أحقية دامودار راو بالعرش وضم المملكة إلى ممتلكاتها، باعتبار دامودار راو ابناً بالتبني. [٣٨].عندما علمت راني لاكشمي بالي بذلك ثارت ضد القوات الاستعمارية. وقادت قواتها إلى المعركة والتي استمرت لأسبوعين بشجاعة ومهارة فائقتين، لتصبح رمزاً للبسالة للأجيال القادمة. وعلى الرغم من الامتيازات التي تم عرضها على راني لاكشمي باي ومنها تحديد معاش شهري لها قدره ٥٠٠٠ روبية، ومنح قصراً في جانسي لإقامتها. الا انها رفضت هذه الامتيازات وأبدت استياءها لأنها كانت أكثر اهتماماً بجانسي من المال، ويروى أنها قالت: " **لن أتخلى عن جانسي**" وعندما تأثرت المشاعر الدينية للناس بإنشاء مسلخ تذبح فيه الأبقار ، وانتشار شائعات عن خلط العظام المطحونة بالدقيق، واستخدام دهن البقر والخنزير في صناعة الخراطيش

كما تم ذكره سابقاً. عجل هذا باندلاع ثورة ١٨٥٧م، وشهدت جانسي تمرداً علنيا في ٥ حزيران ١٨٥٧. اضطر الإنكليز للاحتماء في قلعة المدينة في ٦ حزيران، وبعد ذلك، وفي سلسلة من الأحداث التي تلت ذلك لمدة عام تقريباً، استمرت راني في إثارة حماس جنودها بحضورها وكلماتها الحماسية في ٣١ في اذار ١٨٥٨ ، زحف ٢٢ ألف رجل بقيادة تانتياتوب، بناء على طلب راني، نحو المعسكر البريطاني أمام جانسي. لاحقاً، أدركت راني ضعف موقفها، فهربت بذكاء مع ابنها بالتبني متنكراً في زي رجل ولجأت الي كالبي. وقد ساعدها في ذلك را و صاحب نواب باندا، وتانتيا توب شاركت راني في جميع مراحل المعركة تقريباً، الا ان البريطانيين استولوا على زمام الأمور مرة أخرى. وانتقلت المعركة الى ضواحي غواليور . وفي ١٧ حزيران ١٨٥٨ واثناء القتال في كوتا كي سراي على بعد خمسة اميال جنوب شرق غواليور اطلقت النار على راني التي كانت ترتدي زياً رجالياً وسقطت عن حصانها، وماتت أشجع وأفضل قائدة عسكرية للمتمردين في غابة النيبال عام ١٨٦٥ م. إن تصميم راني على القتال والموت في ساحة المعركة يعد مصدر إلهام للأجيال القادمة. يذكر ماليسون: " ان راني لاكشمي بالي ملكة جانسي التي حكمها الماراثا كانت من أوائل وأبرز رموز المقاومة. وأول امرأة بارزة في صفوف المناضلات، لعبت دوراً محورياً في ثورة ١٨٥٧ م ، اذ تنكرت بزي رجل وقالت ببسالة الى جانب كتيبتها ضد البريطانيين[٣٩]. وبعد انهزام جانسي اخذ والدها وشنق، ورغم أن جهودها الباسلة لم تكلل بالنجاح في هزيمة البريطانيين، إلا أنها تركت إرثاً خالداً في النضال من أجل الحرية[٤٠].

جالكاري باي ودورها في مملكة جانسي: كانت جالكاري باي جزءاً من دورجا دال (فرقة النساء) في جانسي. كان زوجها جندياً في جيش جانسي، وتدربت جالكاري أيضاً على الرماية والمبارزة. تشابهها اللافت مع راني لاكشمي باي ساعدتها في وضع استراتيجية عسكرية لخداع البريطانيين، وللإفلات منهم، تنكرت جالكاري في زي ملكتها وتولت قيادة جيش جانسي، مما سمح للراني لاكشمي باي بالفرار دون أن يلاحظها أحد. اطلق البريطانيين القبض عليها وسجنت بعد فترة اطلقوا سراحها وعاشت حتى عام ١٨٩٠. وقد شهدت جانسي، بفضل فرقة دورجا دال، مشاركة العديد من النساء اللواتي قاتلن إلى جانب ملكتهن وضحين بحياتهن من أجل مملكتهن. ومن بين هؤلاء النساء ماندر، وسونداري باي وموندراي باي، وموتي باي. لم ترض هؤلاء النساء بالبقاء على الهامش والعيش كأرامل[٤١].

بيجوم حضرت محل[٤٢] تقود الثورة ضد الانكليز في لكهناو: شكل ضم مملكة أوده، في عملية الضم من قبل اللورد دالهاوزي الذي اكتمل عام ١٨٥٦ م ضربة قاسية للعائلة المالكة والشعب. اذ أصبحت أوده تحت السيطرة البريطانية المباشرة، نتيجة لذلك فقد نحو ٦٠ ألف شخص وظائفهم، وخسر الحرفيون والصناع مصدر رزقهم الوحيد. وقد حول جاكسون المقيم في لكهناو قصر تشاتار مانزيل، وهو قصر العائلة المالكة، إلى مقر إقامة. كما حول مبنى قديم رسول، وهو مبنى مقدس إلى مخزن. وهكذا تكبدت أوده خسائر فادحة نتيجة لهذا الضم، وبعد اندلاع التمرد في ميروت في ١٠ ايار عام ١٨٥٧م رفعت راية الثورة في لكهناو في ٣٠ ايار ١٨٥٧، وانتشرت الثورة بسرعة، بعد أن أقدم الانكليز على اعتقال الملك واجد علي شاه" ونفيه إلى كلكتا، وبعد نفي الملك شهدت أوده صراعات متواصلة بين البريطانيين والسكان الأصليين. ونظراً للحاجة الملحة إلى سلطة موحدة للحفاظ على السيطرة، تواصل القادة العسكريون في أوده مع زوجات واجد علي شاه وبصفتها جديرة بلقبها "فخر النساء"، انتهزت بيجوم حضرت هذه الفرصة لخدمة شعبها، وقادت الكفاح ضد الانكليز، تولت قيادة المقاومة في لكهناو. وأثبتت بيجوم حضرت محل أنها قائدة فذة. إذ حشدت القوات ضد البريطانيين ورفضت الخضوع لسيطرتهم[٤٣]. وقد رسخت جهودها في الحفاظ على لكهناو حرة من السيطرة البريطانية لفترة طويلة مكانتها كملكة محاربة شرسة في سجلات نضال الهند من أجل الاستقلال ولم تكتف بقيادة القوات في المعارك بل عقدت تحالفات لتحدي الهيمنة البريطانية[٤٤] كانت سيدة ذات نفوذ كبير، والشخصية المحورية في إشعال فتيل الانتفاضة. قال راسل: "لقد حثت أهل أوده جميعاً على الاهتمام بابنها، وأقسم الزعماء على ولائهم له " [٤٥]. أصبحت حضرت محل الملكة الوصية على العرش ومارست جميع السلطات حكمت الدولة بحكمة دبلوماسية وأظهرت صفات القيادة الرشيدة وحنكة الدولة، وكانت على اتصال مباشر مع نانا صاحب هربت حضرة محل من لكهناو مع العديد من الأشخاص عبر نهر غاغرا ولجأت إلى قلعة بوندي في مقاطعة بهرايش حصنت القلعة بالذخيرة الثقيلة والرجال. ودارت سلسلة من المواجهات مع البريطانيين[٤٦].قام الثوار والزوجة الباسلة على رأسهم لتنقم لزوجها ووطنها، وكان بعض رؤساء الثوار في دهلى مثل "جنرال تحت خان" و "مولانا أحمد الله مد راس خان" المعروف باسم "دلاور جنك" قد انضموا للثوار في لكهناو، ثم فى حزيران ١٨٥٧م أعلنت حضرت محل ابنها "برجيس قادر" البالغ من العمر أحد عشر عاماً، ملكاً جديداً. يعرف بين عامة الشعب باسم كريشنا. وأصبحت بيجوم حضرت وصية على العرش ، وعندما أحس الانكليز بالثورة تحصنوا هناك في قصور حصنوها وجاءهم المدد، وكان الثوار بقيادة حضرت محل قد هجموا عليهم هجمات متوالية، لكن الثائرين فشلوا فاضطروا إلى تسليم لكهناو للانكليز، وفى الوقت نفسه تقدم الانكليز وحاصروا المدينة والقصر. ومع حصار القوات الانكليزية للمدينة، أسست حضرت محل نظام تجسس من النساء، بالإضافة إلى ميليشيا مؤلفة من نساء من مختلف الطبقات الاجتماعية، بمن فيهن الأرستقراطيات و العاملات

وزوجات المقاتلين مع حضرت محل وجهزن أنفسهن بكل ما وجدن من أسلحة، كالرماح والسيوف والبنادق، وشاركن بفعالية في حماية منازلهن ومجتمعاتهن من الهجمات الانكليزية، شكلت شجاعتهن وبسالتهن عنصراً حاسماً في حركة المقاومة خلال التمرد، حافظت بيجوم حضرت محل على جذوة الثورة حية في جميع أنحاء أوده لمدة عامين، وكانت على اتصال دائم بقادة مثل نانا صاحب وتانتيا توب. وكانت تنقل الذخيرة من مكان إلى آخر، وتساعد الجنود الجرحى، وتوفر لهم الطعام.الا ان الإنكليز استطاعوا القضاء على المقاومة[٤٧].في شهر كانون الثاني عام ١٨٥٨ م شرعت حضرت محل تحصين لكهناو نظراً لتزايد أعداد القوات الغازية المتجهة نحو أوده. وشيدت أسوار حول لكهناو، وتابعت حضرت محل جميع الأحداث. كانت الوصية حاضرة على جميع الجبهات، تركب الفيل الملكي، وتزور كل موقع بناء لتشجيع الجنود والتأكد من كفاية توزيع المؤن." ولأن الغزاة دمروا المزارع، أصبح من الصعب الحصول على الحبوب، وارتفعت أسعارها بشكل جنوني. ولمواجهة هذه المشكلة، عينت بيجوم قادة لكل منطقة، مهمتهم ضمان عدم موت أي من الرعية جوعاً. ولتغطية النفقات وتوفير المؤن العائلات الجنود، قامت كقائدة حقيقية، بكل الترتيبات اللازمة، فباعت جميع مجوهراتها وحليها الذهبية والفضية. لقد كانت هي التي ملأت الجنود بالقوة والحيوية، من خلال إدراك أهميتهم وتكريمهم، وفي الوقت نفسه تعزيز قوة شعبها ورفع مستوى حماسهم. في اذار ١٨٥٨، قام كامبل وأوترام بتفجير مقر السلطة العليا، قصر باغ بشكل متواصل ونتيجة لذلك تدهورت الأوضاع، وقبل يوم من سقوط قصر باغ، هربت بيجوم سرا، متجاوزة أعين البريطانيين إلى موسا باغ برفقة الملك، ثم إلى محمود آباد، وأخيراً إلى بهيتولي. ولما أحست الملكة حضرت محل أن معها جيشاً تستطيع به منازلة الانكليز، عسكرت في أحد البلاد، واستعدت للحرب، ولكن للأسف لم يستطع من معها الثبات أمام الانكليز، ففر الكثير وبقى القليل معها يحاربون حتى استشهد معظمهم في بلدة "نواب كنج" قريبا من لكهناو، وفر من نحى منهم إلى مدينة شهجهان بور"[٤٨].بعد إخماد ما سمي بالتمرد أو الانتفاضة، أصدرت ملكة إنجلترا بياناً لتهدئة الشعب. وعدت فيه باحترام الاتفاقية المبرمة مع شركة الهند الشرقية، واحترام الشعائر الدينية وغيرها. بعد ذلك، أصدرت بيجوم حضرت محل بياناً مضاداً تشكك في صدق الوعود التي قطعتها الملكة البريطانية في بيانها. وحذرت الشعب من الوثوق بهذه الوعود، ورفضت المفاوضات مع البريطانيين وكل التكريمات التي قدمتها الانكليز فرفض منحها معاشاً تقاعدياً وكل التكريمات التي قدمتها الانكليز لها اذ رفضت ١٢٠٠٠٠ روبية [٤٩] لراتب التقاعد من الإنكليز، وأرادت القدوم إلى الهند. لكن بسبب موقف الحكومة البريطانية السلبي، لم تتمكن من ذلك، فاضطرت للإقامة في نيبال وعاشت هناك وتوفيت في النيبال حتى عام ١٨٧٩م[٥٠] بعد وفاتها رجع ابنها برجيس قادر الى كلكتا حين اطمأن الى عفو الإنكليز عنه لكنه دبرت مؤامرة لقتله بالسم ومات[٥١].نستنتج مما سبق ان بيجوم حضرت محل القائدة الشجاعة لأوده في ثورة الهند عام ١٨٥٧، لعبت دوراً محوريا في تحدي الأعراف الاجتماعية وتمكين المرأة قادت وألهمت النساء جنباً إلى جنب مع الرجال. وشاركت بفعالية في الثورة دحضت قيادتها المفاهيم السائدة حول مسؤوليات المرأة، وحفزت الأخريات على الدفاع عن حقوقهن شكل تحدي بيجوم حضرت محل رغم فشل الانتفاضة، رمزاً قوياً لشجاعة المرأة وقوتها، وفتح الباب أمام الأجيال اللاحقة للسعي نحو المساواة إلى جانب هؤلاء النساء البارزات في الهند كانت هناك العديد من النساء اللواتي ضحين بحياتهن من أجل وطنهن. إسهاماتهن لا تقل أهمية. من الوصف السابق، نرى أن النساء اللواتي التزمن بالحجاب ناضلن أيضاً من أجل القضية المشتركة وبنفس الحماس رغم تعرض الكثيرات منهن المعاملة لا إنسانية. التعذيب. لم تقتصر المعاناة على نساء المدن فحسب، بل شملت أيضا نساء القرى والقبائل اللواتي ضحين بحياتهن لتحرير وطنهن. كانت النخبة كقلادة في عقد، أما النساء العاديات فكن كحبات الخرز التي تشكل العقد.

عزيزون باي[٥٢]: كانت عزيزون باي راقصة، وعندما اندلعت الانتفاضة في كانبور تركت مسيرتها في الرقص، وانضمت إلى الثوار إيماناً منها بواجبها في محاربة العدو وعندما وجه بيشوا نانا صاحب نداء باللغتين الهندية والأردية في ٧ حزيران ١٨٥٧ ، حث فيه الهندوس والمسلمين على التكاتف تحت رايته للدفاع عن دينهم ووطنهم من ظلم البريطانيين. ودعاهم إلى الانضمام إلى جيشه وحمل السلاح دفاعاً عن وطنهم. استجابة عزيزون باي لنداء البيشوا، ارتدت عزيزون زياً عسكرياً وانضمت إلى حلفائها في المعركة. كانت ترتدي الزي المميز لوحدتها، وتزينت أكتافها بالأوسمة والميداليات، وكانت تحمل سيفاً ومسدساً. ألهمت عزيزون عدداً من النساء وجندتهن في الجيش، ونظمت لواء من النساء ودربتهن على ركوب الخيل واستخدام الأسلحة النارية وتقديم الإسعافات الأولية للجنود الجرحى، وكانت عزيزون على علاقة وثيقة بشمس الدين خان، أحد أعضاء فرقة الفرسان الثانية وكانا يلتقيان بانتظام في منزلها. وعندما اندلعت الثورة، كان منزل عزيزون بمثابة نقطة تجمع للجنود[٥٣].خلال الثورة، كانت النساء أيضاً ينقلن الذخيرة والطعام من مكان لآخر للجنود الهنود. ولدعم جيشها الثائر، كانت عزيزون باي تتنقل بسرعة بين مواقع مختلفة في الثكنات العسكرية وشوارع كانبور وهي راكبة على ظهر حصانها ومسلحة تسليحاً جيداً. وفي القلعة، كانت تساعد الجنود المقاتلين والجنود الجرحى. كما عملت مجموعتها كرسل غير رسميين[٥٤].عملت فرقتها النسائية بلا كلل تحت إشرافها الكفؤ في جمع البارود والرصاص والمواد الغذائية والملابس وغيرها للجنود الجرحى. وقد أثارت إخلاصها ووطنيتها وتصحياتها إعجاب عظيم الله خان الذراع اليمنى لنانا صاحب بيشوا. وكانت جزءاً من الموكب

يوم رفع العلم في كانبور احتفالاً بالنصر الأول لنانا صاحب، علاوة على ذلك كانت عزيزون باي محبوبة بين جنود سلاح الفرسان الثاني المتمركزين في كانبور، كما شكلت مجموعة من النساء اللواتي كن ينتقلن بشجاعة لتشجيع الجنود، ومعالجة جراحهم، وارسال الأسلحة والذخيرة، واتخذت من إحدى بطاريات المدفعية مقراً لها لهذا العمل. وخلال فترة حصار كانبور بأكملها، كانت مع الجنود، تحمل مسدسها دائما . شاركت عزيزون باي بفعالية في القيادة العليا للثورة. وقد منحها تانتيا توب، ونانا صاحب وعظيم الله جان، وغيرهم من الشخصيات المؤثرة، ثقتهم الكاملة. كرمت عزيزون باي لشجاعتها، اذ ارتقى شأنها إلى مرتبة الأسطورة وفي نهاية الثورة مثلت أمام الجنرال هنري ها فلوك كمدانة، فأعجب بشجاعتها وجمالها وقال لها: "**إذا اعترفت بجرائمك وتوسلت الرحمة، فسأسقط جميع التهم الموجهة إليك** "... رفضت عزيزون باي عرض الرحمة بازدراء، أمر الجنرال ها فلوك جنوده بإطلاق النار. واخترقت الرصاصات جسدها [٥٥].وبناء على ذلك، يمكننا أن نستنتج أنها كانت جندية بالفطرة حاربت البريطانيين خلال انتفاضة عام ١٨٥٧م وضحت بحياتها في سبيل الوطن.

راني أفانتي باي لودهي[٥٦]: ملكة مقاطعة ديندوري في ولاية ماديا براديش امرأة شجاعة لعبت دوراً محورياً في النضال ضد البريطانيين في منطقة وسط الهند. أظهرت شجاعة وقوة شخصية جعلتها قدوة للعديد من شباب الهند. رغم كونها ملكة ديندوري، إلا أنها وقفت جنباً إلى جنب مع عامة الشعب وقاومت البريطانيين ، كانت منارة في تاريخ الكفاح الهندي من أجل الحرية شهدت حرب الاستقلال عام ١٨٥٧ شجاعتها وولاءها لشعبها وعرشها[٥٧]. أمرت الملكة مزارعي الولاية بعدم الخضوع لأي تعليمات أو واجبات من البريطانيين زادت هذه الإصلاحات من شعبية الملكة، وأصبحت ملكة الشعب[٥٨].كانت عقيدة السقوط السياسة التي استخدمتها شركة الهند الشرقية بشكل أساسي، وسمحت لها بالاستيلاء على الإمارات الأميرية إذا توفي الحاكم دون وريث ذكر مباشر أو إذا اعتبر غير مؤهل للحكم. وكانت هدفت هذه السياسة التي نفذها اللورد دالهاوزي، إلى توسيع السيطرة البريطانية وتوطيد سلطتها في الهند.. تماشياً مع نواياهم للاستيلاء على الأراضي، أعلى البريطانيون في عام ١٨٥١ رامغار "محكمة وصاية" وعينوا حاكماً خاصا بهم للمملكة بدلاً من أفانتي باي . ثارت الملكة أفانتي غضباً من هذا القرار الجائر والمهين، فأطاحت بالحاكم وأعلنت الحرب على البريطانيين. عندما اندلعت ثورة ١٨٥٧م لعبت راني أفانتي باي لودهي دوراً بارزاً في الثورة الهندية خاصة بعد ان بدأت الأخبار تنتشر في كل مكان عن استخدام دهن البقر والخنزير في بنادقها. وعندما بدأت القرى تستعد للثورة. قررت ملكة ديندوري إرسال رسائل عاجلة مكتوبة بخط اليد إلى حكام الممالك المجاورة لحثهم على الانضمام إليها في الحرب ضد الاستعمار البريطاني. كتبت الملكة الشجاعة في رسائلها شديدة اللهجة: "**إن كنتم ترون أن عليكم واجباً تجاه وطننا الأم المستعبد. فارفعوا سيوفكم وانضموا إلى الحرب ضد البريطانيين. وإلا فارتدوا هذه الأساور واختبئوا في بيوتكم**"، نجح نداء أفانتي باي في إشعال موجة من الثورة في وسط الهند. ودعمها ملوك الممالك المجاورة، بحلول عام ١٨٥٧ ، انضمت المنطقة بأكملها إلى الثورة المسلحة التي قادتها الملكة من الصفوف الأمامية. كان البريطانيون يتوقعون نصراً سهلاً، لذا حشد جيشهم كامل قوته وشن هجوماً واسع النطاق على رامغار، وأضرموا النار في المدينة. ونتيجة لذلك، اضطرت الملكة إلى الانتقال مع عائلتها إلى تلال ديفها ريغار المكسوة بالغابات. واستخدمت أساليب حرب العصابات وهاجمت معسكر البريطانيين، مما أدى إلى فوضى عارمة فيه. حشدت جيشاً قوامه ٤٠٠٠ مقاتل وقادته شخصياً ضد القوات البريطانية ودارت أولى معاركها مع البريطانيين في قرية خيري بالقرب من ماندلا. حيث تمكنت هي وجيشها من هزيمة القوات البريطانية الذين صدموا بهزيمتهم على يد جيش أفانتي. لم يكن أمامهم خيار سوى التراجع بينما سيطرت على ماندلا من كانون الاول ١٨٥٧ إلى شباط ١٨٥٨م[٥٩].لم يتقبل البريطانيون هذه الخسارة، فقد كانوا مصممين على القضاء على حكمها. وردوا بقوة وحشية وهاجموا رامغار. وجدت نفسها محاصرة من قبل القوات البريطانية التي حاصرت رامغار، وإدراكا منها أن هزيمتها وشيكة، رأت أن التضحية بحياتها أفضل من الوقوع في أيدي العدو فانتحرت بسيفها في ٢٠ اذار ١٨٥٨ [٦٠].

اوداديفي، قناصة ماهرة ومحاربة: كانت معركة سيكاندار باغ في تشرين الثاني ١٨٥٧ من أشرس المعارك في كهناو. سيطر المتمردون على سيكاندار باغ وسقطت المعركة على طريق القائد كولن كامبل أثناء زحفه لإنقاذ الأوروبيين المحاصرين في مقر الإقامة اندلعت معركة دامية أسفرت عن مقتل آلاف الجنود الهنود. وتروي إحدى القصص أن البريطانيين سمعوا صوت قناص ماهر يطلق النار من أعلى شجرة. ولم يكتشفوا أن مطلق النار امرأة إلا بعد أن تمكنوا من قطع الشجرة، وتبين أنها أودا ديفي من طائفة باسي يكتب فوريس ميتشل، في كتابه "ذكريات التمرد الكبير"، عن أودا ديفي: "كانت مسلحة بزوج من مسدسات الفرسان الثقيلة القديمة، وكان أحدها لا يزال محشوا بالرصاص في حزامها، وكانت حقيبتها لا تزال نصف ممتلئة بالذخيرة، ومن موقعها المرتفع على الشجرة، الذي تم تجهيزه بعناية قبل الهجوم قتلت أكثر من سنة رجال[٦١].

نازنين: وهي امرأة تعود أصولها إلى سلالة في سلطنة دلهي، ناشطة في ثورة عام ١٨٥٧. انضمت إلى ديلاورخان، وهو من البشتون، وتولت مهمة حراسة القلعة مع اندلاع الثورة في دلهي، كما كانت ماهرة في استخدام السيف وإطلاق النار من البندقية خلال إحدى دورياتها اكتشفت بازنين أن

أحدهم يساعد البريطانيين في مد خط أنابيب للبارود عند قاعدة القلعة عندما أدركت لاحقا أنه شريك للبريطانيين. استخدمت سيفها لمهاجمته وقتله، لقيت حتفها عندما أصابتها النيران من أعلى القلعة[٦٢].**جدول رقم (٢) يوضح المراكز الرئيسية لثورة ١٨٥٨م**[٦٣]

المكان	القائدون	الاحداث الرئيسية
ميروت	جنود الفوج الثالث من سلاح الفرسان	بدأ تفشي المرض في ١٠ مايو ١٨٥٧ ثار الجنود الهنود وقتلوا الضباط البريطانيون وساروا الى دلهي
دلهي	بهادر شاه ظفر (الزعيم الاسمي)	اعلن المتمردون بهادر شاه ظفر بصفته امبراطوراً . بعد ان استعاد البريطانيون دلهي في ايلول ١٨٥٧
كانبور	نانا صاحب تاتنيا توني عظيم الله	قاد نانا صاحب الثورة استسلم البريطانيون لكنهم تعرضوا لمذبحة لاحقة استعاد البريطانيون كانبور
لكهنو	بيجوم حضرت محل برجيس قادر	أعلنت حضرة محل عن ابنها برجيس قادر بصفته حاكماً . ودارت معارك ضاربة؛ لان ان البريطانيون استعادوا السيطرة في عام ١٨٥٨
جانسي	راني لاكشمي بالي	قادت مقاومة بطولية استشهدت في المعركة في حزيران ١٨٥٨ اثناء قتال البريطانيين
باريلي	خان بهادر خان	اعلن نفسه نواباً على روهيلخاند وقاد الثورة حتى هزيمته على يد القوات البريطانية
فيض اباد	المولوي احمد الله شاه	زعيم ديني بارز نظم المقاومة المحلية وقتل في المعركة
أراه (بيهار)	كونوارسينغ	زميندار يبلغ من العمر ٨٠ عاماً قاد حملة حرب عصابات قوية ضد البريطانيين
بنارس	الجنود المحليون والمدنيون	تم قمع الثورة مبكراً برد بريطاني قوي

الخاتمة

١. كشفت ثورة السيبوي عن استياء عميق بين الهنود بسبب السياسات البريطانية، ووضع الأساس لحركات الحرية المنظمة في المستقبل قادة مثل راني لاكشمي بالي، وبهادر شاه ظفر، ونانا صاحب تاتنيا توني، و بيجوم حضرت محل أصبح رموز المقاومة والوطنية.

٢. ان ثورة ١٨٥٧ م كانت حدثاً بارزاً في تاريخ الهند فقد مثلت بداية صـــحوة وطنية في قمع البريطانيون وهزت الحكومة البريطانية، مما أجبرها على تغيير طريقة حكم الهند. فكانت من اهم نتائج ثورة ١٨٥٧ م هي الغاء سيطرة شركة الهند الشرقية البريطانية، وقيام الحكم البريطاني المباشر في الهند بعد أن نودي بالملكة فكتوريا امبراطورة على تلك البلاد ، واعلنت بريطانيا تبعية الهند المباشـــرة للتاج البريطاني عام ١٨٥٨ م. وبذلك يمكن القول بأن تلك الثورة قضـت على أي حلم ببعث امبراطورية المغول ، وكانت نهاية الثورة تعني كذلك سـحق الامبراطور المغولي الذي اتخذه الثوار رمزاً لثورتهم بالرغم من ضـعفه . فأنتهت بذلك تلك الامبراطورية وأن استمر بقاؤها من الناحية النظرية حتى وفاة آخر الاباطرة (بهادر شـاه الثاني) عام ١٨٦٢م.

٣. لقد اتاحت حركة الاستقلال الهندية مساحة فريدة للنساء للانخراط في الحياة السياسية. فمنذ ظهور شخصيات مثل راني لاكشمي بالي من جانسي وبيجوم حضرت محل وغيرهن من البطلات الأوائل خلال ثورة ١٨٥٧م، أظهرت النساء الهنديات استعداهن لمقاومة الحكم الاستعماري وتحدن كلاً من السلطة الاستعمارية والأعراف والتقاليد الاجتماعية، مما مهد الطريق فيما بعد للمشاركة السياسية اللاحقة.

٤. وختاما على الرغم من أن ثورة ١٨٥٧ م لم تحقق الاســـتقلال، إلا أنها كانت أول تعبير رئيســـي عن الوحدة والمقاومة الهندية وقد ألهم ذلك الأجيال القادمة للنضال من أجل الحرية.

هوامش البحث

[١] – **الهند:** أن اسم الهند أشتق من اسم ألاله اندار (إله العاصفة)، وأهم ميزة لجغرافية الهند هي تلك العزلة التي تشكلها الجغرافية الكبيرة، فجبال الهيملايا توافر لها تلك العزلة عن بقية القارة، ففي إطار هذه العزلة تكونت للهند حضـــارة راقية، وخاصـــة فيما يتعلق بالعمارة والموسـيقى. ينظر: طجين خضـرة، أزمة كشـمير وآثارها على العلاقات الهندية الباكسـتانية (١٩٤٧–١٩٩٨)، رسـالة ماجسـتير (غير منشـورة)، كلية العلوم الإنسـانية

والاجتماعية–قطب شتمه، جامعة محمد خيضر، ٢٠١٥، ص٢٢. نقلاً عن المصدر: إنعام عبد العظيم شاهين حمود الشاهين، العلاقات الهندية البنغلاديشية ١٩٧١–١٩٨١م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٤م، ص٩.

[٢] – **شركة الهند الشرقية البريطانية:** تأسست عام ١٦٠٠ م، بمرسوم من الملكة اليرزابيث لتولي ممارسة التجارة مع الشرق، وزودت الشركة بصلاحيات وسلطات واسعة مكنتها من حكم مناطق واسعة من الشرق بصورة غير مباشرة. للمزيد من المعلومات ينظر: مصطفى عبد القادر النجار، شركة الهند الشرقية ملامحها وأبرز سماتها بالخليج العربي ١٦٠٠–١٨٥٨، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع١٥، الكويت،١٩٧٨، ص١٠٢؛ عبد الحميد عامر طايل الطحاوي، قضية كشمير ١٩٤٧–١٩٩٠ دراسة تاريخية، مجلة الآداب العدد٣٥، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤، ص٥٣١. نقلاً عن المصدر: إنعام عبد العظيم شاهين حمود الشاهين، المصدر نفسه.

[٣] – انتصار علي عبد نجم المشهداني، ثورة ١٨٥٧م وتأثيرها على أوضاع الهند، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٧٤)، ص٤٣٩.

[٤] – المصدر نفسه.

[٥] – عبد الله الزازان، الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية.. مراجعات تاريخية، 27 أكتوبر ,٢٠٢١، ص١؛
Rakshita Mathur, STATUS OF WOMEN IN BRITISH INDIA, Journal of Emerging Trends and Novel Research, Volume 2, Issue 6 June 2024, p. 339.

[٦] – نايف محمد حسن الأحبابي، الثورة الهندية الكبرى ١٨٥٧–١٨٥٨م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العددان الثاني عشر والثالث عشر /٢٠٠٢، ص٩٣.

[٧] – **البنغال Bengal (بنغالا Bangala):** منطقة تاريخية تقع في جنوب آسيا تحديدا في الجزء الشمالي الشرقي من شبة القارة الهندية، كانت في السابق مقاطعة تابعة للهند البريطانية، ويشير مصطلح إقليم البنغال في الوقت الحالي إلى ولاية البنغال الغربية (ولاية تابعة لجمهورية الهند) ودولة بنغلاديش والتي كانت تعرف بالبنغال الشرقية أو باكستان الشرقية). وقد شكلت البنغال جزءًا من معظم الإمبراطوريات المبكرة التي سيطرت على شمال الهند، وفي عام ١٧٥٧م سيطرت بريطانيا على إقليم البنغال؛ الذي أصبح – منذ ذلك الوقت – قاعدة للتوسع البريطاني في الهند. وفي بداية القرن العشرين عملت بريطانيا على تأليب الوضع الداخلي في الهند البريطانية بين المسلمين، والهندوس والعمل على عرقلة الحركة الوطنية، فأصدرت حكومة الهند قرارا في عام ١٩٠٥م بتقسيم البنغال على أساس طائفي، وبموجب قرار التقسيم شكلت ولاية بأكثرية إسلامية في البنغال الشرقية وأسام Assam وعاصمتها دكا Dhaka وعدد سكانها ٣١ مليون نسمة منهم ١٨ مليون من المسلمين و ١٣ مليون من الهندوس وغيرهم، وولاية أخرى بأكثرية هندوسية في البنغال الغربية، وعاصمتها كلكتا Calcutta كولكاتا Kolkata)، وعدد سكانها ٥١ مليون نسمة منهم ٤٣ مليون من الهندوس و ٩ ملايين من المسلمين وغيرهم. ، وكان قرار التقسيم قد أبرز تحركا بريطانيا في هذه المرحلة لإثارة المشكلة الطائفية. وعلى الرغم من أن التقسيم حفز القومية البنغالية، فإنه زاد من حدة الانقسامات الطائفية، لذا تراجعت بريطانيا في عام ١٩١٢م عن فكرة تقسيم البنغال، وبموجب قانون حكومة الهند لعام ١٩٣٥م أصبحت البنغال مقاطعة تتمتع بالحكم الذاتي في عام ١٩٣٧م إلى أن تم تقسيمها مرة ثانية في ١٥ أغسطس عام ١٩٤٧م. انظر: ستار جبار علاوي باكستان: دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، ط١، الخرطوم، ٢٠١٢، ص ٢١؛ محمود احمد محمد احمد، الاضطرابات الطائفية في البنغال عام ١٩٥٠م، مجلة سوبك للدراسات التاريخية والحضارية . العدد الرابع، يوليو، ٢٠٢٢م، ص٣٥٦–٣٥٧.

[٨] – نايف محمد حسن الأحبابي، المصدر نفسه؛
William van shendel, History of Bangladesh (from 1947 to 1971), London, 1987, P.49.

[٩] – انتصار علي عبد نجم المشهداني، المصدر السابق، ص٤٤٠.

[١٠] – صباح مهدي رميض وذكرى شمسي جواد، ثورة الهند ١٨٥٧ تجاه الإدارة البريطانية والموقف الفرنسي منها، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٩، عدد ابريل – يونيو، ٢٠٢١، ص٢٩٩.

[١١] – صباح مهدي رميض وذكرى شمسي جواد، ثورة الهند ١٨٥٧ تجاه الإدارة البريطانية والموقف الفرنسي منها، حوليات اداب عين شمس، المجلد ٤٩، عدد ابريل – يونيو، ٢٠٢١، ص٢٩٩.

[12]- Julian Saul Markham David, the Bengal Army and the outbreak of the Indian Mutiny, Ph. D Thesis, University of Glasgow, Department of History February 2001,p.168.

[١٣] – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر: نايف محمد حسن الأحبابي، الثورة الهندية الكبرى ١٨٥٧–١٨٥٨م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العددان الثاني عشر والثالث عشر /٢٠٠٢، ص٩٣.

[14] - Julian Saul Markham David, Ibid ,p.169.

[15] - Vajiram Editor، Revolt of 1857, Causes, Leaders, Impact, Consequences- Jan 2, 2020.

[١٦] – نايف محمد حسن الأحبابي، المصدر نفسه.

[١٧] – صباح مهدي رميض وذكرى شمسي جواد، المصدر السابق، ص٢٩٩.

[١٨] – **والجدير بالذكر ان ظاهرة الساتي (السوتي)** :وهي إحراق الأرامل على الكومة التي احترق فيها أزواجهن وهي حية بعد أن يلبسونها أفخر الثياب والحليّ, ويأتون بها وكأنها عروس في ليلة الزفاف, ثم يلقونها فوق الجثة المحترقة لتأكلها النيران, ويعد الساتي تشريفاً للمرأة الهندية ولعائلتها, وامتناعها بعد عاراً عليها وعلى أهلها , ومعنى السات أو الساتي أو سوتي « الزوجة المخلصة لزوجها وهي من العادات القديمة للهند, وهو أمر مستحب غير واجب لكن لمن أحرقت نفسها بعد زوجها أحرز أهل بيتها شرفاً عظيماً بذلك, ويصبحوا مشهورين بالوفاء, ومن لم تحرق نفسها, يجب عليها أن ترتدي الثياب الخشنة وتقيم عند أهلها بائسة منبوذة وممتهنة لعدم وفائها ولكنها لا تكره على إحراق نفسها, فالمرأة إذا ما تزوجت رجلاً أياً كان تظل زوجته إلى الأبد. للمزيد ينظر المصدر: إنعام حميد شرموط الجنابي، امبراطورية المغول الإسلامية في الهند، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٤، ص١٨٩.

[١٩] – صباح مهدي رميض وذكرى شمسي جواد، المصدر نفسه، ص٣٠٠.

[٢٠] – انتصار علي عبد نجم المشهداني، المصدر السابق، ص٤٣٩.

[٢١] – صلاح خلف مشاي، ثورة السيبوي الهندية عام ١٨٥٧م دراسة تحليلية لعوامل النشوء واسباب الفشل، العدد/٢٠، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، نيسان/٢٠١٥م، ص٦٦١.

[22] - Julian Saul Markham David, Op.cit ,p.168.

[23] - Ibid, p.171.

[24] - Ankita Kumari and Swati Shastri, The role of women in the Sepoy Mutiny, Volume 5, Issue 4, April 2024, p.27.

[25] - Julian Saul Markham David, Op.cit ,p.168.

[٢٦] – انتصار علي عبد نجم المشهداني، المصدر السابق، ص٤٤٤.

[27] - Tirthankar Hudati, The First War of Independence 1857 and its Impacts, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Volume 9 Issue 4, Jul-Aug 2025,p. 260.

[28] - Arif Mushtaq , The Iron Ladies of India and their Role in the Freedom Struggle, ournal of Research in Humanities and Social Science , Volume 8 ~ Issue 1 (2020), p.48.

[٢٩] – **راني تشيناما:** ولدت في كيتور وهي قرية صغيرة تقع في شمال بيلجاوم في كارناتاكا عام ١٧٧٨، تلقت تدريباً في ركوب الخيل والمبارزة والرماية منذ صغرها. واشتهرت بشجاعتها في جميع أنحاء بلدتها. تزوجت راني تشيناما من مالا سارجا ديسال، حاكم كيتور، في سن الخامسة عشرة، لكن حياتها الزوجية بدت حزينة. بعد وفاة زوجها عام ١٨١٦. أنجبت من هذا الزواج ابنا واحداً فقط، لكن يبدو أن القدر لعب لعبة مأساوية في حياتها. فقد فارق ابنها الحياة عام ١٨٢٤، تاركاً إياها وحيدة تناضل ضد الحكم البريطاني. للمزيد ينظر المصدر:

Shivaraju, The Role of Women in Freedom Movement of India Special Reference to Karnataka, International Journal of Academic Research, Vol.6, Issue-1, January, 2019, p.99.

[30] - Shivakumar V. Uppe, Op.cit, p.5.

[31] - Nanditha Krishna, Rani Chennamma of Kitturu, Rani Chennamma of Kitturu Government of India, 16-August-2016, p. 1-2.

[32] - SANTOSHA KUMAR, Role of Women in India's The Revolt of 1857 , INTERNATIONAL RESEARCH JOURNAL OF HUMAN RESOURCES & SOCIAL SCIENCES VOLUME - 2 ISSUE - 7, (JULY, 2015) , p.72.

[33] - Firdoos Ahmad Ganie and Manzoorul Islam, ROLE OF WOMEN IN INDIAN FREEDOM STRUGGLE, NIU International Journal of Human Rights Volume 9, May (I) 2022, p. 64؛ H. Patil Ramesh, Social Status of Indian Women in Different Periods in Patriarchal Society, Vol. 5, No. 4, 2021 Journal, p.6-7.

[34] - Ankita Kumari and Swati Shastri, The role of women in the Sepoy Mutiny, Volume 5, Issue 4, April 2024, p.32.

[35] - JAGADEVI D. GANAMUKHI, "THE ROLE OF WOMEN IN INDIAN FREEDOM MOVEMENT 1857-1947"، Thesis DEPARTMENT OF STUDIES AND RESEARCH, GULBARGA UNIVERSITY, 2014, p.1.

؛ إنعام عبد العظيم الشاهين، دور المرأة الهندية في الامارات المغولية الإسلامية وحتى استقلال الهند (١٥٢٥-١٩٤٧م)، قائع المؤتمر العلمي الدولي السابع/ تونس (٣٠ كانون الثاني -٣ شباط ٢٠٢٥)، ص٤٠٣.

[٣٦] – **راني لاكشمي بالي:** ولدت في مدينة كاسي (Kasi) ١٩ كانون الأول عام ١٨٣٥م، كان اسمها مانيكارنيكا الذي كان اسم بحر الهنادك المقدس، في منزل كاهن براهمي في فاراناسي توفيت أمها حينما كانت بنت أربع سنوات وكفلها أبوها بعد ذلك انتقلت إلى مركز الأطفال لعدم الفرص عند أبيها. وقضت الأميرة معظم أوقاتها في اللعب وتعلمت الكتابة والقراءة والفروسية والضرب بالسيف والرمي واللعب بالطيارة. كان أبو لاكشمي بالي رجلا معتمدا وكان يزور بلاط الحاكم المهراجا غانغادار راو في جانسي توفيت زوجة الحاكم ولم يكن له ولد. وغيرها توفى إخوانه لذا تكلم الأمير بأبو لاكشمي عن الزواج. فزوجت لاكشمي بالحاكم في ١٨٤٢ م عندما كانت بنت ثماني سنوات فقط. وفق تقليد الهند الملكي سميت "لاكشمي بالي" بعد زواجها من المهراجا غانغادار راو من جانسي بعد ذلك أشتهرت باسم "راني" لاكشمي أجبرت على تبني الولد في سنة ١٨٥٣م لأجل مرض الحاكم. صارت وحيدة بعد وفاة الحاكم ولكنها لم ضعفت همتها وشعرت بمسئوليتها دائما. Garje Bablu Dilip, THE ROLE OF WOMEN IN INDIA'S FREEDOM STRUGGLE: A HISTORICAL PERSPECTIVE, IJFANS INTERNATIONAL JOURNAL OF FOOD AND NUTRITIONAL SCIENCES, Volume 09, Iss 03, 2020, P.460. ؛ عمر سليم وراشد بروين، دور المرأة في الحياة السياسية في عصر المغول وتحت الاحتلال الإنجليزي في شبه القارة الهندية، مجلة علوم إسلامية، ديسمبر ٢٠٢٠، ص٢٣٢.

[٣٧] - **سياسة الضم:** وهي سياسة وضعتها شركة الهند الشرقية البريطانية. وبحسب هذا المبدأ، تُضم أي ولاية أميرية أو إقليم خاضع لسيادة الشركة نفوذها المباشر كـ "تابعة" بموجب النظام البريطاني الفرعي، تلقائيًا إذا كان حاكمها "غير كفؤ بشكل واضح أو توفي دون وريث ذكر". وقد رفض هذا المبدأ الحق الراسخ للحاكم الهندي الذي لا وريث له في اختيار خليفة له. واعتبره الهنود غير شرعي، إذ اعتبروه سياسة تعسفية تستولي على الممالك في غياب وريث مباشر.

Shivakumar V. Uppe, WOMEN FREEDOM FIGHTERS OF KARNATAKA, Journal for all Subjects, volUme - 10 | issUe - 5 | febRUaRy - 2021, p.5.

[38] - K.Victoriamma, Women's Sacrifices and Contributions in the Indian Freedom Struggle , INTERNATIONAL JOURNAL OF INNOVATIVE RESEARCH IN TECHNOLOGY2025| IJIRT | Volume 11 Issue 8 p. 3522.

[39] - Firdoos Ahmad Ganie and Manzoorul Islam, ROLE OF WOMEN IN INDIAN FREEDOM STRUGGLE, NIU International Journal of Human Rights Volume 9, May (I) 2022, p. 64.

[٤٠]– والجدير بالذكر ان الحكومة الهندية قد عنيت باخراج طوابع بريدية تذكارية لها في سنة ١٩٥٧م بمناسبة مرور مائة عام على الثورة الهندية، وقد صورت في هذا الطابع هي راكبة فرسها تقود الثورة ضد الانجليز.

Dolly Boruah, ROLE OF WOMEN IN FREEDOM MOVEMENT OF INDIA, | Volume: 10 | Issue: 10 | October 2024, P. 2.

[41] - Neetu Jewaria , ontribution of Women in Revolution of 1857, CENTRAL ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES AND HISTORY, VOLUME: 04 ISSUE: 01, p. 177.

[٤٢] - **بيجوم حضرت محل:** كانت زوجة نواب واجد علي شاه والتي عرفت ايضاً باسم بيجوم أوده مسارها نحو العرش استثنائياً. ففي عام ١٨٢٠ ولدت باسم محمدي خانوم في اسرة فقيرة باعتها عائلتها، مما أتاح لها فرصة امتهان الفن ورغم هذه التحديات تمكنت من دخول البلاط الملكي وتزوجت من نواب واجد علي شاه، وأدخلت في حريم النواب وولد ابن لهما الذي سمى "بيرجيس قادر " لقبت امراؤ بمهك برى" أولا ثم "بافتخار النساء "عندما تولى نواب واجد علي شاه زمام المملكة أعطيت "امراؤ" خطاب "المحل" فصارت حضرت محل.

Ananya Parikh, The Valor of Begum Hazrat Mahal, Adani International, p.2.

[43] - Khushi Khandelwal, RE-CLAIMING THE LOST QUEEN: BEGUM HAZRAT MAHAL AS A SUBALTERN، International Journal of Innovative Research and Creative Technology، Volume 9 Issue 2, 2023 , p.2.

[44] - Dolly Boruah, Ibid.

[45] - Tanya Burman , Begum Hazrat Mahal and the Revolt of 1857: Some Reflections on Women's 'Self-Representation' in Politics , Women's Link - A Bi-Annual Peer Reviewed Journal , New Delhi , p.84.

[46] - SANTOSHA KUMAR, Role of Women in India's The Revolt of 1857 , INTERNATIONAL RESEARCH JOURNAL OF HUMAN RESOURCES & SOCIAL SCIENCES VOLUME - 2 ISSUE - 7, (JULY, 2015) , p.69.

[47] - Ankita Kumari and Swati Shastri, The role of women in the Sepoy Mutiny, Volume 5, Issue 4, April 2024, p.33.

[٤٨] – عمر سليم وراشد بروين، المصدر السابق، ص٢٣٣؛

Khushi Khandelwal, RE-CLAIMING THE LOST QUEEN: BEGUM HAZRAT MAHAL AS A SUBALTERN, International Journal of Innovative Research and Creative Technology, Volume 9 Issue 2, 2023, p.3.

[٤٩] – **الروبية:** وهو اسم مشترك لعملات كل من باكستان والهند وسريلانكا والنيبال وموريشيوس وسيشل والمالديف ودول اندونيسيا وبورما وافغانستان، والروبية الباكستانية تنقسم لمئة بيسة، ويصدر مصرف باكستان الروبية الباكستانية ينظر: www.Wikipedia.org نقلاً من المصدر: فاطمة عذيب جمعة المطر، شيخ مجيب الرحمن ودوره في تأسيس بنغلاديش ١٩٧١–١٩٧٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص٣٩.

[٥٠] – وتجدر الإشارة إلى أن حكومة الهند قد أصدرت طابع بريد باسمها في سنة ١٩٨٤ اعترافاً لسعيها للحرية.

Firdoos Ahmad Ganie and Manzoorul Islam, Ibid, p. 65؛ Rakshita Mathur, STATUS OF WOMEN IN BRITISH INDIA, Journal of Emerging Trends and Novel Research, Volume 2, Issue 6 June 2024, p. 339.

[51] - Ankita Kumari and Swati Shastri, The role of women in the Sepoy Mutiny, Volume 5, Issue 4, April 2024, p.33.

[٥٢] – **عزيزون باي:** ولدت عام ١٨٣٢ في لكهناو لأمها حميدة بيجوم وأبيها حسين خان أصبحت فيما بعد مغنية. وراقصة مشهورة. ولعبت دوراً محورياً خلال اشتباكات كاتبور، مستلهمة من نانا صاحب القائد البارز للثورة. وإلى جانب موهبتها في الرقص كانت بطلة حقيقية مخلصة لوطنها، ومشاركة فعالة في قضيته. في كاتبور. أقامت عزيزان في قصر لوركي محل كانت والدة عزيزون مومساً تقيم في لكهناو وتوفيت عندما كانت طفلة صغيرة نشأت عزيزان في بيت دعارة بقصر شطرنجي في لكهناو.. كانت تلميذة الممثلة المذكورة في كتاب ميرزا هادي روسفا أمراو جان ادا". يعتقد أنها فرت من لكهناو قبل الانتفاضة وسافرت إلى بيتور (كانبور حالياً) حيث استقرت لم تكتف بالمشاركة في انتفاضة عام ١٨٥٧، بل ألهمت أيضاً راقصات أخريات للانضمام إلى نانا صاحب. وشارت معهن جنباً إلى جنب مع القوات الهندية في المعركة ضد القوات البريطانية. المصدر:

Shweta Singh, The Role of Indian Women in the 1857 Rebellion for Independence, International Journal of Creative Research Thoughts, Volume 13, Issue 2 February 2025, p.71.

[53] - Ibid.

[54]- Ibid.

[55] - Neetu Jew aria , ontribution of Women in Revolution of 1857, CENTRAL ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES AND HISTORY, VOLUME: 04 ISSUE: 01, p. 177.

[٥٦] – **راني أفانتي باي لودهي:** هي إحدى المناضلات من أجل الحرية، ولدت في ١٦ اب ١٨٣١ في قرية مانكيهادي، مقاطعة سيوني ماديا براديش كان والدها يدعى جوجار سينغ، وهو أيضاً أحد ملوك المنطقة الوسطى العظام. تزوجت أفانتي من الأمير راجبوت فيكراماديتيا سينغ لودهى ابن راجا لاكشمان سينغ من را مغار ديندوري الحالية). مرض لاكشمان سينغ وتوفي لاحقاً، وبعد وفاته تولت الملكة الشجاعة العرش وحكمت المملكة الأمر الذي لم يرق للبريطانيين. رفض الإنجليز الاعتراف بأبناء أفانتي أمان سينغ وشير سينغ كورثة شرعيين للعرش الصغر سنهم. أنجبت أفانتي من لاكشمان سينغ طفلين هما أمان وشير سينغ. في عام ١٨٥١، توفي راجا لاكشمان سينغ، وعاد راجا فيكراماديتيا ملكاً على رامغار. كملكة أدارت شؤون الدولة بجدية. وبصفتها والدة وراعية الطفلين القاصرين آلت إليها سلطة الدولة.

[58] - Anjali Dubey, Rani Avanti Bai Lodhi: A Study Of Leadership And Martyrdom In The 1857 Uprising, International Journal of Creative Research Thoughts, p.354.

[59] - SANTOSHA KUMAR, Role of Women in India's The Revolt of 1857 , INTERNATIONAL RESEARCH JOURNAL OF HUMAN RESOURCES & SOCIAL SCIENCES VOLUME - 2 ISSUE - 7, (JULY, 2015)، p.77.

[60]- Zahied Rehman Ganie, The Unsung Heroines of India's Freedom Struggle, American International Journal of Social Science Research; Vol. 5, No. 2; 2020, p.5.

[61] - Neetu Jewaria , ontribution of Women in Revolution of 1857, CENTRAL ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES AND HISTORY, VOLUME: 04 ISSUE: 01, p. 176.

[62] - Shweta Singh , Op.cit , p.73.

[63] - Tirthankar Hudati, The First War of Independence 1857 and its Impacts, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Volume 9 Issue 4, Jul-Aug 2025,p. 262.

قائمة المصادر

أولا: المصادر العربية:

١. انتصار علي عبد نجم المشهداني، ثورة ١٨٥٧م وتأثيرها على أوضاع الهند، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٧٤).

٢. إنعام حميد شرموط الجنابي، امبراطورية المغول الإسلامية في الهند، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٤.

٣. إنعام عبد العظيم الشاهين، دور المرأة الهندية في الامارات المغولية الإسلامية وحتى استقلال الهند (١٥٢٥-١٩٤٧م)، قائع المؤتمر العلمي الدولي السابع/ تونس (٣٠ كانون الثاني -٣ شباط ٢٠٢٥).

٤. إنعام عبد العظيم شاهين حمود الشاهين، العلاقات الهندية البنغلاديشية ١٩٧١-١٩٨١م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٤م.

٥. ستار جبار علاوي باكستان: دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، ط١، الخرطوم، ٢٠١٢.

٦. فاطمة عذيب جمعة المطر، شيخ مجيب الرحمن ودوره في تأسيس بنغلاديش ١٩٧١-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.

٧. صباح مهدي رميض وذكرى شمسي جواد، ثورة الهند ١٨٥٧ تجاه الإدارة البريطانية والموقف الفرنسي منها، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٩، عدد ابريل – يونيو، ٢٠٢١.

٨. صلاح خلف مشاي، ثورة السيبوي الهندية عام ١٨٥٧م دراسة تحليلية لعوامل النشوء واسباب الفشل، العدد/٢٠، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، نيسان/٢٠١٥م.

٩. عبد الحميد عامر طايل الطحاوي، قضية كشمير ١٩٤٧-١٩٩٠ دراسة تاريخية، مجلة الآداب العدد٣٥، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤.

١٠. عبد الله الزازان، الاستعمار البريطاني لشبه القارة الهندية.. مراجعات تاريخية، 27 أكتوبر ,٢٠٢١.

١١. عمر سليم وراشد بروين، دور المرأة في الحياة السياسية في عصر المغول وتحت الاحتلال الإنجليزي في شبه القارة الهندية، مجلة علوم إسلامية، ديسمبر ٢٠٢٠.

١٢. عنتر قجور، مقارنة الأديان ديانات الهند، مقياس موجة إلى طلبة الماستر، كلية العلوم الإسلامية-الخروبة، جامعة الجزائر، ٢٠٢٢.

١٣. محمود احمد محمد احمد، الاضطرابات الطائفية في البنغال عام ١٩٥٠م، مجلة سوبك للدراسات التاريخية والحضارية ــ العدد الرابع، يوليو، ٢٠٢٢م.

١٤. نايف محمد حسن الأحبابي، الثورة الهندية الكبرى ١٨٥٧-١٨٥٨م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العددان الثاني عشر والثالث عشر /٢٠٠٢.

ثانياً: المصادر الانكليزية:

1. Ankita Kumari and Swati Shastri, The role of women in the Sepoy Mutiny, Volume 5, Issue 4, April 2024.

2. Arif Mushtaq , The Iron Ladies of India and their Role in the Freedom Struggle, ournal of Research in Humanities and Social Science , Volume 8 ~ Issue 1 ,2020.

3. Dolly Boruah, ROLE OF WOMEN IN FREEDOM MOVEMENT OF INDIA, | Volume: 10 | Issue: 10 | October 2024.

4. Firdoos Ahmad Ganie and Manzoorul Islam, ROLE OF WOMEN IN INDIAN FREEDOM STRUGGLE, NIU International Journal of Human Rights Volume 9, May (I) 2022.

5. H. Patil Ramesh, Social Status of Indian Women in Different Periods in Patriarchal Society, Vol. 5, No. 4, 2021 Journal.

6. Garje Bablu Dilip, THE ROLE OF WOMEN IN INDIA'S FREEDOM STRUGGLE: A HISTORICAL PERSPECTIVE, IJFANS INTERNATIONAL JOURNAL OF FOOD AND NUTRITIONAL SCIENCES, Volume 09, Iss 03, 2020.

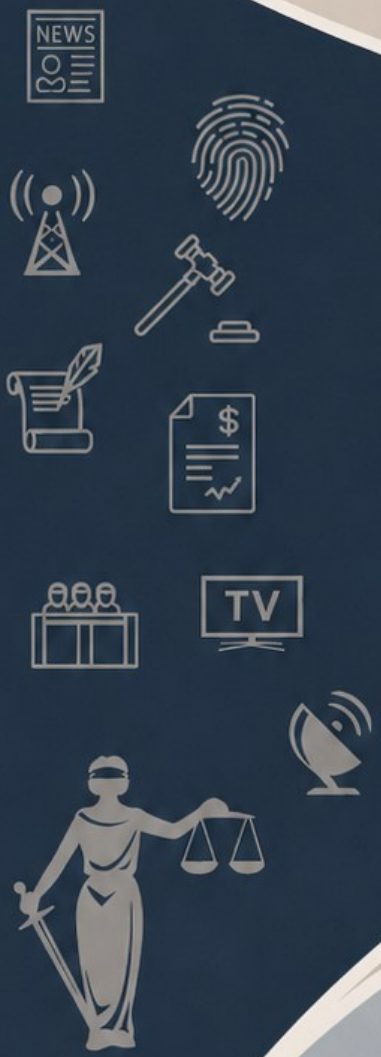
7. JAGADEVI D. GANAMUKHI, "THE ROLE OF WOMEN IN INDIAN FREEDOM MOVEMENT 1857-1947, Thesis DEPARTMENT OF STUDIES AND RESEARCH, GULBARGA UNIVERSITY, 2014.

8. Julian Saul Markham David, the Bengal Army and the outbreak of the Indian Mutiny, Ph. D Thesis, University of Glasgow, Department of History February 2001.

9. Rakshita Mathur, STATUS OF WOMEN IN BRITISH INDIA, Journal of Emerging Trends and Novel Research, Volume 2, Issue 6 June 2024.
10. Rakshita Mathur, STATUS OF WOMEN IN BRITISH INDIA, Journal of Emerging Trends and Novel Research, Volume 2, Issue 6 June 2024.
11. Tirthankar Hudati, The First War of Independence 1857 and its Impacts, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Volume 9 Issue 4, Jul-Aug 2025.
12. Vajiram Editor، Revolt of 1857, Causes, Leaders, Impact, Consequences- Jan 2, 2020.
13. William van Schendel, History of Bangladesh (from 1947 to 1971), London, 1987.
14. K.Victoriamma, Women's Sacrifices and Contributions in the Indian Freedom Struggle , INTERNATIONAL JOURNAL OF INNOVATIVE RESEARCH IN TECHNOLOGY2025| IJIRT | Volume 11 Issue 8.
15. -Neetu Jewaria، ontribution of Women in Revolution of 1857, CENTRAL ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES AND HISTORY, VOLUME: 04 ISSUE: 01.
16. - Khushi Khandelwal, RE-CLAIMING THE LOST QUEEN: BEGUM HAZRAT MAHAL AS A SUBALTERN, International Journal of Innovative Research and Creative Technology, Volume 9 Issue 2, 2023.
17. Ananya Parikh, The Valor of Begum Hazrat Mahal, Adani International.
18. Tanya Burman, Begum Hazrat Mahal and the Revolt of 1857: Some Reflections on Women's 'Self-Representation' in Politics, Women's Link - A Bi-Annual Peer Reviewed Journal, New Delhi.
19. Khushi Khandelwal, RE-CLAIMING THE LOST QUEEN: BEGUM HAZRAT MAHAL AS A SUBALTERN , International Journal of Innovative Research and Creative Technology , Volume 9 Issue 2, 2023.
20. Neetu Jewaria , ontribution of Women in Revolution of 1857, CENTRAL ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES AND HISTORY, VOLUME: 04 ISSUE: 01.
21. Zahied Rehman Ganie, The Unsung Heroines of India's Freedom Struggle, American International Journal of Social Science Research; Vol. 5, No. 2; 2020.
22. Shivaraju, The Role of Women in Freedom Movement of India Special Reference to Karnataka, International Journal of Academic Research, Vol.6, Issue-1, January, 2019.
23. Shivakumar V. Uppe, WOMEN FREEDOM FIGHTERS OF KARNATAKA, Journal for all Subjects, volUme - 10 | issUe - 5 | febRUaRy - 2021.
24. Nanditha Krishna, Rani Chennamma of Kitturu, Rani Chennamma of Kitturu Government of India, 16-August-2016.
25. Neetu Jewaria , ontribution of Women in Revolution of 1857, CENTRAL ASIAN JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES AND HISTORY, VOLUME: 04 ISSUE: 01.
26. Shweta Singh, The Role of Indian Women in the 1857 Rebellion for Independence, International Journal of Creative Research Thoughts, Volume 13, Issue 2 February 2025.

ISSN: 2957-3874 PRINT
INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER

AL FARABI UNIVERSITY



Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

Semantic Scholar Google Scholar

Volume (10) , Issue (1) 30 - August (2026)